



جامعة بجاية  
Tasdawit n'Bgayet  
Université de Béjaïa



جامعة بجاية  
Tasdawit n'Bgayet  
Université de Béjaïa

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة عبد الرحمان ميرة – بجاية

كلية الأدب و اللغات

قسم اللغة و الأدب العربي

شعرية قصيدة ما بعد الحداثة "قصيدة الهايكو" – نموذجاً –  
نماذج جزائرية و عربية

تخصص : أدب عربي حديث ومعاصر

إشراف الأستاذة :

يمينة ثابتي

إعداد الطالبتين :

مامل سليمان

سوهيلة سليمان

أمام لجنة المناقشة المكونة من السادة الأساتذة

د. عدنان فضيل ..... جامعة بجاية ..... رئيساً

د. ثابتي يمينة ..... جامعة بجاية ..... مشرفاً و مقرراً

د. رياض أودحمان ..... جامعة بجاية ..... عضواً مناقشاً

السنة الجامعية 2021-2022



# شكر

بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى : " رب أوزغني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي و أن أعمل صالحا ترضاه، وأدخلني برحمتك في عبادك الصالحين " .

( سورة النمل، الآية 19 )

قال الرسول الله صلى الله عليه و سلم : " و من لا يشكر الناس لا يشكر الله "

أتقدم بجزيل الشكر و التقدير إلى الأستاذة الفاضلة ثابتي يمينة التي شرفتنا بإشرافها على هذه المذكرة والتي كان لها فضل كبير في إرشادنا وتوجيهنا بنصائحها القيمة، والشكر موصول إلى جميع الأساتذة على مدار السنوات الدراسية .

وإلى كل من ساعدنا من بعيد أو قريب، فلکم منا جزيل الشكر.

الإهداء

إللكم أهدي ثمرة جهدي :

إلى سندي و داعمي الأول و قررة عيني "جدي" عيسى رحمة الله و أدخله جنته وإلى جدتي  
أطال الله في عمرها .

إلى نبع الحنان و مخزن الدعاء الذي لا يكمل "أمي"

إلى من رباني على حب العلم و الفضيلة و أسمى القيم "أبي"

كما أهدي هذا العمل المتواضع إلى عمي و زوجته اللذان أعتبرهما بمثابة والديا .

إلى من يحملون في عيونهم ذكريات طفولتي و شبابي "إخواني و أخواتي" خاصة أختي  
الكبرى كهينة .

إلى رفيق دربي خطيبي "بشير"

إلى زميلتي مامل التي شاركتني هذا العمل وإلى الشموع التي أثارنا فحملت و مررت

لنا رسالة العلم "أساتذتي"



أشكر وأحمد الله الذي ما تم جهد إلا بعونه وما ختم سعي إلا بفضلته ، الحمد لله على البلوغ  
ثم الحمد لله على التمام والختام .

أهدي عملي هذا إلى من بالحب غمروني وبجميل السجايا أيدوني إلى أمي وأبي وإلى  
إخوتي وأبيد ، هشام وفارس وإلى رفيق الدرب وعزيز القلب خطيبي حسام .

إلى زميلتي سوهيلة التي شاركتني هذا العمل ، ولكل من ساهم في إنارة دربي بشموع العلم  
، وإلى الأستاذة المشرفة التي بعد الله عز وجل المعين الأول لي على إتمام هذه الدراسة  
الأستاذة ثابتي يمينة .

إلى كل من نسيه القلم وحفظه القلب أهدي لكم ثمرة جهدي .



# مقدمة

استعان الشاعر العربي مذ عرف الشعر بالعديد من القوالب الشعرية ليعبر عن أفكاره الحسيّة وميوله الأدبية، إذ نجد البيت، الننفة، المقطوعة والقصيدة، حيث حرص على تجربتها وتطويرها لمنحها ميزة خاصة به، ولقد تأثر في العصر الحديث بأشكال شعرية جديدة كشعر الهايكو الياباني الذي فرض نفسه في الثقافات العالمية حتى وصل إلى الأدب العربي، وهو شعر اتخذ من الطبيعة مصدر إلهام الشاعر، حيث يعتمد على خاصية يكاد ينفرد بها وهي خاصية الإختزال، إذ يختزل القصائد الشعرية التي تتكون من عشرات الأسطر في ثلاثة أسطر فقط، ولسرعة انتشاره لم يبق شعر الهايكو الياباني معزولا في الجزيرة الصخرية، بل أصبح رائجا في مختلف دول العالم الأوروبي والعربي، وإنّ شعلة الشغف التي أثارَت نبضات هؤلاء الشعراء جعلت من هذا الفن الشعري سبيلا لنشر وعرض تجاربهم الإبداعية.

اطلع الشعراء العرب الحداثيين على الشعر الياباني في البداية من خلال ترجمات أوروبية، خاصة الإنجليزية منه ويعود سبب إنتشار الهايكو بهذه السرعة إلى التطور التكنولوجي ووسائل التواصل الاجتماعي، حيث ساهم ذلك في نجاح قصيدة الهايكو بتشكيل ملامحها وتبلور سماتها على الشعر العربي كحدث جديد .

إن وجود الهايكو في الشعرية العربية هو إحدى ثمار التواصل الثقافي العربي الياباني، وامتداد لما يسمى بقصيدة الومضة التي عرفت في الشعر العربي، غير أنهما يختلفان في بعض ملامحهما الشكلية والموضوعية، حيث نجد لمسات الشاعر العربي عندما يكتب في فن الهايكو، إذ لا يلتزم بخصائصه الفنية كما جاءت في هذا الفن بحذافيرها وإنما يخضعها لقواعد كتابة الشعر العربي.



حيث يجعل منه نفحة غنائية وجرعة من المجاز وظهور ذات الشاعر بشكل أقوى ومبهر، فانطلاق سهام الحداثة الفكرية في التجربة الشعرية العربية الجديدة جعلت شعر الهايكو الياباني فن شعري يتماشى مع الأدب العربي عامة والأدب الجزائري خاصة.

تستمد دراستنا قيمتها البحثية من خلال اللمسات و السمات الخاصة التي أضافها الشعراء العرب لقصيدة الهايكو، وللقصيدة العربية من باب التجديد، إذ تعد محاولة اكتشافها الدافع الأول لاختيارنا موضوع الهايكو، إلى جانب أسباب ودوافع أخرى أهمها:

- التعرف والتعمق أكثر في هذا النوع الشعري.
- سرعة انتشاره وتأثيره في الآداب المختلفة.
- دراسة نماذج الهايكو العربي والهايكو الجزائري لمعرفة أهم اللمسات الخاصة التي أشبعت ميولا لشعراء واستخدموها للتعبير عن أحاسيسهم المشحونة بالتكثيف و الخيال .
- ويعد بحثنا هذا إستجابة للإشكالية التالية التي طرحت نفسها في بداية بحثنا:
- -ما مفهوم الهايكو؟ وما هو مساره التاريخي الذي سلكه؟
- -إلى أي مدى تأثر الشعر العربي عامة والجزائري خاصة بالهايكو الياباني؟
- -فيما تكمن أهم الخصائص التي تميز الهايكو الجزائري عن الهايكو الياباني؟
- -هل لهايكو العربي هو مجرد تقليد للهايكو الياباني؟

للإجابة على هذه التساؤلات استعنا بعدة مؤلفات أدبية ونقدية نذكر على سبيل المثال:  
تاريخ الهايكو الياباني لـ: ريويتسويا، شعر الهايكو الياباني وإمكانياته في اللغات الأخرى  
لحمدي حميد الدوري، مختارات من شعر الهايكو الياباني لـ: عبد القادر الجاموسي، وديوان  
هايكوهات الخريف لعبد الله المغازي .

وعليه فقد قسمنا بحثنا هذا إلى فصلين ومدخل تمهيدي، خصصنا المدخل للحديث عن  
مفهوم الشعرية وأصولها التاريخية ومفهوم الهايكو ومساره التاريخي وأهم خصائص الفنية .

أما الفصل الأول فقد خصصناه للحديث عن الحداثة الفكرية انطلاقاً من مفهومها والأسباب  
التي دعت لها وصولاً إلى أهميتها في إنتشار الهايكو في الأدب الغربي والأدب العربي عامة  
والجزائري خاصة، إضافة إلى تبيان أهم الفروق بين الهايكو والومضة ومدى تشابههما .

أما الفصل الثاني فقد قمنا فيه بتحليل نماذج من الشعر العربي فاخترنا الشاعر عبد الله  
المغازي في ديوان "هايكوهات الخريف" ودراسة نموذج شعر الهايكو الجزائري للشاعرة  
عنفوان فؤاد في كتاب "ما أروعك أيها الفرح".

وقد اعتمدنا في تحليل القصائد على المقارنة، وبعض آليات المنهج النفسي خاصة في القصائد التي تبرز الحالة النفسية للكاتب، كما أوضحنا أهم الخصائص الشعرية التي تميّز بها كل شاعر وميولاته التي دفعته لكتابة الشعر بهذا الأسلوب، إذ قمنا بدراسة النماذج الشعرية من الناحية الشكلية و الدلالة اللفظية و المقاطع الصوتية .

على الرغم من أننا سعينا للحصول على أهم المراجع التي تساعدنا في الإحاطة بموضوع بحثنا إلا أنه واجهتنا جملة من الصعوبات من بينها قلة المراجع والمصادر بخصوص شعر الهايكو الجزائري ودواوين الهايكو العربي ، وقلة الدراسات لموضوع الهايكو بصفة عامة، إلا أننا حاولنا جمع أهم المعلومات التي تعطي تفاصيل مهمة لبحثنا .

وفي الختام نتقدم بجزيل الشكر والتقدير لأستاذتنا الفاضلة ثابتي يمينة التي رافقتنا طوال مشوار بحثنا ودعمتنا بأهم النصائح والإرشادات القيمة.

## مدخل تمهيدي

الشعرية و قصيدة الهايكو

أولا :الشعرية

1. مفهوم الشعرية و أصولها
2. الشعرية في التراث الغربي و العربي

ثانيا : قصيدة الهايكو

1. مفهوم قصيدة الهايكو
2. خصائص قصيدة الهايكو
3. النشأة و التطور

أولا : الشعرية

لقد أولت الدراسات الأدبية والنظريات النقدية والحديثة عناية بالشعرية، كونها تبحث عن القوانين التي تحكم النص الأدبي بوصفه إبداعا ولأنها اعتبرت من المفاهيم الشائعة المعقدة والمبهمه وحظيت باهتمام الدراسي للأدب في تحليل وتصنيف مادته الأدبية، لذا نحن في صدد مواجهة مصطلح واحد بمفاهيم متعددة، لذلك حاولنا حصر معرفتنا في تحديد ماهية لمصطلح الشعرية .

1-1 : مصطلح الشعرية بين التراث العربي و الغربي :

أولا : مفهوم الشعرية و أصولها :

ورد في المعنى اللغوي للفظه الشعرية في كتاب لسان العرب لابن منظور " شعر به و شعر. يشعر شعرا وشعرا وشعره ومشعوره وشعورا وشعوره، وشعري، ومشعوراء، ومشعورا....كله علم .

ليت شعري ، أي ليت علمي، أو ليتني علمت .والشعر : منظوم القول غلب عليه لشرفه بالوزن والقافية ، وان كان كل علم شعرا , وقال الأزهري : لأنه يشعر مالا يشعره غيره أي يعلم".<sup>1</sup>

<sup>1</sup> -ابن منظور ،لسان العرب ، ط1 ، دار العارف ، كورنيش النيل ، القاهرة ، ج-م-ع ، ص 2273 –

وجاء في معجم الصحاح للجوهري : " وسمي شاعرا لفظنته ، وما كان شاعرا و لقد شعر بالضم وهو يشعر و المتشاعر : الذي يتعاطى قول الشعر . وشاعرتة . فشعرتة ، أشعره بالفتح أي غلبته بالشعر ."<sup>1</sup>

والأدب العربي منذ الجاهلية ، هو أدب شعري أساسا وكان التعبير الأكثر دلالة وتعبيرا ، ولا يزال محورا تدور في فلكه الدراسات النقدية المختلفة والتي تهتم بمعرفة بناءه الفني وواقعه الجمالي و الشعرية من بين التسميات التي أخذت على عاتقها البحث بكل موضوعية في القوانين والمعايير التي تحكم النصوص الأدبية. أو بتعبير أدق تهتم بدراسة أدبية للنص "و الشعرية عموما هي : محاولة وضع نظرية عامة ومجردة و محابثة للأدب بوصفه فن لفظيا إنها تستنبط القوانين التي يتوجه الخطاب اللغوي بموجبها وجهة أدبية "<sup>2</sup>.

أي تلك القوانين التي تحكم الإبداع ، ففي كل خطاب لغوي يوجد قانون يحكمه حتى وإن اختلفت اللغات فالتركيز يجب أن يكون على هذه القوانين وكيفية إستخراجها وإستنباطها ، وكيفية التعامل مع هذه النصوص فقوانين الكتابة الإبداعية تهدف إلى توحيد الأجناس الأدبية

<sup>1</sup> - أبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري ، الصحاح ، تاج اللغة و صحاح العربية ، تر:محمد تامر ، دار الحديث ، القاهرة ، 2009 ، ص 601.

<sup>2</sup> - حسن ناظم ، مفاهيم شعرية ، دراسة مقارنة في الأصول و المنهج و المفاهيم – 1- المركز الثقافي العربي ، بيروت الحمراء 1994 ، ص 09.

الشعرية مصطلح قديم وحديث في الوقت ذاته ، ويعود أصل المصطلح في أول انبثاقه إلى أصول يونانية مثلها أرسطو في كتابه فن الشعر ، الذي اعتمد نظرية المحاكاة كأساس نظري لشعريته حيث يعتبر قوة فن الشعر تكمن في قدرته التمثيلية على إثارة النفس بما تحمله من أحاسيس منها الغضب ، الحماسة ، وهو نشاط تمثيلي .

يحاكي جميع الأشياء و الأحياء والشعر موهبة الإلهية و قيمته الرئيسية تكمن في الخيال ، ومن هنا : "يقوم الشعر على أمرين : الدراسة المحاكاة ثم الإنسجام والإيقاع".<sup>1</sup>

إضافة إلى دارسين آخرين عمدوا لجعل الشعرية محط أنظارهم ومن بينهم جان كوهن إذ الشعر عنده إنزياح عن معيار هو قانون اللغة بالإضافة إلى رومان جاكبسون الذي قاده الشعرية إلى اللسانيات وربطها بمختلف العلوم .

ومن هذا المنبر سنحاول أن نتطرق لمقتطفات عن أصول الشعرية عند نقاد الحدائة الغربيين والعربيين البارزين في هذا الميدان .

ثانيا : الشعرية في التراث الغربي والعربي :

عند النقاد الغربيين :

حسب جاكبسون في كتابه قضايا الشعرية أن من بين الوظائف اللغوية نجد الشعرية ، حيث يرى أن اللغة الأدبية لغة منفردة وغير مألوفة ولها وظيفة جمالية باختلاف أية لغة في أي مجال آخر غير الأدب حيث أن اللغة قادرة على توظيف قيمتها الجمالية من خلال التشبيهات والاستعارات والخيال .

<sup>1</sup>أرسطو طاليس، فن الشعر ، تر: عبد الرحمن بدوي، مكتبة النهضة المصرية ، 1953، ص 16.

و يقول " إن الشعرية تهتم بقضايا البنية اللسانية تماما مثل ما يهتم الرسم بالبنىات الرسمية ،وبما أن اللسانيات هي العلم الشامل للبنىات اللسانية فانه يمكن اعتبار الشعرية جزءا لا يتجزأ من اللسانيات ."<sup>1</sup>

بمعنى تعالج الوظيفة الشعرية وعلاقتها مع الوظائف الأخرى للغة وتهتم بالمعنى الواسع للكلمة ،بالوظيفة الشعرية شعرا أو نثرا ،أي العلاقة بالبنوية والأسلوبية وغيرها .

وينطلق تودوروف من البحث في الخصائص الأدبية عموما ليصوغ مفهوما عاما للشعرية ،حيث يرتبط بمختلف أشكال الأدب من النثر أو الشعر ويهتم ببنية الأدب ولا تعمل الشعرية بمعزل عن بقية العلوم بل تستعين بها وتتقاطع معها ويدرجها ضمن العلوم التي تهتم بالخطأ والمنطوق والمكتوب ،ويدرجها ضمن البنيوية الشعرية لا تهتم بالوقائع التجريبية والشعرية لا تسعى إلى تسمية المعنى بل إلى معرفة القوانين العامة التي تنظم ولادة كل عمل ،"تبحث عن هذه القوانين داخل الأدب ذاته ، فالشعرية إذن مقاربة للأدب مجردة وباطنية في الآن نفسه " .<sup>2</sup>

كما وضع جان كوهن جملة من القواعد والأسس التي تشكل العمود الفقري للمنهج الذي سيدرس به الشعرية وسنحاول أن نقدمه في النقاط التالية:

✓ التمييز بين الشعري والشكل ،فالجوهر يعني حقيقة الألسنة التي تقع خارج اللغة ،أما الشكل فهو نوعان:

✓ شكل القصيدة من حيث هو بنية المعنى:

<sup>1</sup> - رومان جاكسون ، قضايا الشعرية ، تر: محمد الولي ومبارك حنون ، دار توبقال للنشر ، ط1 ، 1988 ، ص 24.

<sup>2</sup> - ترفيطان تودوروف ، الشعرية ، المرجع السابق ، ص 24 .



فالنوع الأول سرعان ما يتحلل بمجرد تنثير القصيدة ،حيث يرى كوهن : " أن النقد الخارجي على الرغم من أهميته لا يولي الشكل العناية التي يحتلها طبيعيا في تشكيل الظاهرة الشعرية ،و لا يزال هذا النقد المتأثر أو المطبق لمناهج العلوم الإنسانية على الأدب يعتبر الشكل في النص الأدبي عرض أو ديكورا ،ليس إلا ومهمته الأولى هي شرح النصوص وتفتيتها و من ثم قتلها بحثا عن المحتوى ،والمحتوى لا يمتلك قيمة جمالية و إنما هو يملك قيمة الحقل الذي أتى منه <sup>1</sup> .

الشكل عند كوهن " هو العلاقة التي تجمع بين الكلمات والمادة ،هي الكلمات نفسها لها شكل واحد مكون من صفة وموصوف ، مسند و مسند إليه ،نعت ومنعوت" <sup>2</sup> . بمعنى أن اللقاء الحاد بين الشكل واللغة تتشكل للصور و الرسومات بالكلمات .

### ✓ الترجمة مقياس الشعرية :

بوصفها مقياسا يفصل الشعرية عن اللاشعورية ليثبت أن القصيدة شكل ملتصق باللغة ويقود بنا إلى الدال والمدلول ،حيث كل عبقرية الشاعر تكمن في صياغته للألفاظ ،البحث عن معنى اللغة كالدال والمدلول ،إذ يقول يتواري عنه موضوعه الحقيقي ،إذ يبحث وراء اللغة عن مفتاح موجود في اللغة نفسها كوحدة لا تفصل بين الدال

<sup>1</sup> - ابن حلي عبد الله ، مدخل إلى الشعرية عند جون كوهن ، العدد 4 ،جامعة وهران ، 2002 ، ص

Article « <https://www.asjp.cerist.dz.75>

<sup>2</sup> - ابن حلي عبد الله ، المدخل إلى الشعرية عند جون كوهن ، المرجع نفسه، ص 78.

والمدلول. تنقسم اللغة إلى صوت ومعنى و قصيدة النثر هي الكتابة الشعرية التي تستكمل جانب واحد من اللغة وهو المعنى و تهمل الجانب الصوتي وتعتبر اللغة مجموعة من الانحرافات .

ب - عند نقاد العرب :

"لقد أحدث العصر الحديث انشقاقا في الحياة العربية وهو نتيجة اتصال العرب بالغرب الأوربي، وترتب عن ذلك ما يسميه أدونيس بصدمة الحداثة.<sup>1</sup>

إذ ينظر إلى الشعرية العربية نظرة تصورية تاريخية وفق المحطات التي مر بها الشعر العربي منذ النشأة إلى الحداثة الأخيرة، وعليه فإن قراءة الشعر العربي الحديث يستدعي إعادة بناء تصور شمولي يستهدف لكشف عن هذا التناقض بين المفاهيم والممارسة.

ويقصد أدونيس بالشعرية هو مجموعة من المبادئ والسمات الجمالية التي تسم الشعر المغربي في كل مرحلة من تطوره إذ يربط مصطلح الشعرية بالجاهلية للإشارة إلى الأصل الشعري العربي في الجاهلية إذ: "نشأ شفويا ضمن ثقافة صوتية، سماعية وإلى أنه من جهة ثانية، لم يصل إلينا محفوظا في كتاب جاهلي بل وصل "مدونا". في الذاكرة عبر الرواية".<sup>2</sup> أي أن الشعر الجاهلي نشأ مسموعا وغنائيا، وكان تعبيراً عن الكيان .

<sup>1</sup> - مشري بن خليفة ، الشعرية العربية ، مرجعياتها و إبدالاتها النصية ، دار مكتبة الحامد ، ط 1 ، عمان ، 2011 ، ص 99 .

<sup>2</sup> - أدونيس ، الشعرية العربية ، دار الأدب ، ط 1 ، 1985 ، ط 2 ، 1989 ، بيروت ، 2011 ، ص 5 .

زيادة على ذلك ربطها بالقران والفكر والحداثة، بمقارنة النصوص القرآنية مع النصوص الشعرية، وهو يدرس اللغة القرآنية في طرق استخدامها المجازي، بدراسة الصور البيانية وطرق التعبير. " أما عن الفكر "ثمة ثلث ظواهر أحرص على أن أبدا بها هذه المحاضرة حول الشعرية والفكر عند العرب تتصل الأولى بالنقد الشعري العربي والثانية بالنظام المعرفي القائم على علوم اللغة العربية الإسلامية نحوا وبلاغة فقها وكلاما، أما الثالثة فتتصل بالنظام المعرفي الفلسفي".<sup>1</sup>

وعكف الناقد صلاح فضل على جمع مقالاته التي نشرت في الصحف والمجلات المتنوعة، عن الشعرية العربية في أبرز تجلياتها وتحولاتها المختلفة، حيث قال: " أقصى ضربة أصابت الشعر العربي في الآونة الأخيرة في تقديري هي وهم الإنقطاع التام عن بنيته العمودية بالإنقلاب إلى قصيدة النثر، وهي شكل تجريبي بديع، لكنها لا يمكن أن تكون بديلا تاما عن الشعر العربي بمختلف تنوعاته، ودرجاته خاصة بتياره العريض المتدفق بالإمكانات الإيقاعية والموسيقية"<sup>2</sup>، أما ما يعني فقدان عاملين بارزين في الشعرية العربية وهما الموسيقى والدلالة، وفي هذا الصدد يقول: " لأن الشعر هو الذي يحمل جينات الروح العربي الوراثة، وهو الذي يجدد اللغة ويضمن لها البقاء واللغة هي بنك الذكاء القومي والشعر في نهاية الأمر هو جوهر الفنون ولا بد أن يتوهج بإزدهارها".<sup>3</sup> مما يعني أن على المبدعين أن يكونوا أكثر جرأة في فتح قنوات التواصل الجمالي مع الجمهور.

<sup>1</sup> - أدونيس، الشعرية العربية، المرجع السابق، ص 56.

<sup>2</sup> - صلاح فضل، تحولات الشعرية العربية، مكتبة الأسرة، ص 16.

<sup>3</sup> - المرجع نفسه، ص 17.

في الأخير نجد أن الشعرية هو جوهر الفنون الأدبية التي طورت من الإمكانيات الإيقاعية والموسيقية حتى فتح آفاق جديدة للفنون الشعرية مختلفة منها شعر الهايكو الياباني الذي إتسعت معالمه حتى وصل للأدب الغربي والأدب العربي .

### ثانيا : قصيدة الهايكو

إن أصحاب الثقافات المختلفة بحاجة دائمة إلى التجديد سواء بابتكار أشكال محلية جديدة أو الاقتباس من الأشكال الأدبية الأخرى ،حتى يحصل تبادل ثقافي متوازنا منسجم وهذا ما حدث مع قصيدة الهايكو التي تعتبر كنتاج لاحتكاك الأخر الأسيوي والأنا العربي ،ولكن قبل معرفة مدى هذا التأثير وتأثر فيما بينهم سوف نتطرق إلى معرفة أصل قصيدة الهايكو ،وننتعمق أكثر في بحثنا هذا إلى معرفة ماهية قصيدة الهايكو ،ومختلف الخصائص التي تميزها عن غيرها الفنون الأدبية والشعرية ،وصولاً إلى نشأتها وكيفية تطورها عبر العصور .

### 1- مفهوم قصيدة الهايكو :

الهايكو قصيدة توحى بالمعنى ،والصورة ،والإيقاع ، وهناك الكثير من أشكال القصيدة منها النشيطة والحنين والهجائية الصغيرة ، إلا أن الهايكو قصيدة فريدة من نوعها تكاد تكون تدرجا روحيا وذات شكل حر فهي فن من فنون القصائد إلا أنها ذات مميزات خاصة بها .

أ. التعريف اللغوي :

فقد ورد المعنى اللغوي لقصيدة الهايكو في كتاب تاريخ الهايكو الياباني ل ريو يوتسويا  
:أن الهايكو كلمة ذات أصل ياباني التي تعني " طفل الرماد " ،<sup>1</sup>

والمعنى اللغوي لكلمة (الطفل ) انبثاق حياة جديدة وبعث الأمل والازدهار، في الأشياء  
الصغيرة والبسيطة، وتوحد عظمة الوجود.<sup>2</sup> أما بالنسبة لكلمة (الرماد ) ،تعني دقاق الفحم  
من حراقة النار وما هبا من الجمر فطار دقاقا ،والطائفة منه رماد.<sup>3</sup>

كما نجده في كتاب حمدي حميد الدوري ،الذي اعتبر المعنى اللغوي للهايكو أنها كلمتان  
،هما هو "الهاي" التي تعني الأولوية للمتعة ،الكلمة المضحكة ،أما الكلمة الثانية " كو" التي  
تعني عبارة أو لفظة وهذا يعني أن الهايكو هو حس الطرافة بشكل جدي كما تعني  
الهايكو،اللفظة المضحكة ويطبع الهوكو والهايكو في اللغة اليابانية بسطر عمودي واحد ،أي  
من الأعلى إلى الأسفل.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> - ريو يوتسويا ،تاريخ الهايكو الياباني ، تر :سعيد بوكرامي ، المجلة العربية ، الرياض ، ص 7.

<sup>2</sup> -المرجع نفسه ، ص 7.

<sup>3</sup> - ابن منظور ،لسان العرب ، المرجع السابق، ص 1726.

<sup>4</sup> - حمدي حميد الدوري ، شعر الهايكو الياباني وإمكانياته في اللغات الأخرى ، دار الإبداع ، ط1 ،

بغداد ، 2018، ص 16.

ب. التعريف الإصطلاحي

الهايكو شعر التراث الياباني، وهو شعر روعي يعبر عنه بمقاطع من الخواطر السريعة القصيرة، فالقصائد في هذا النوع تميل إلى الإيجاز وتقتصر على الصورة واحدة أو اثنين في بناء لغوي محكم يحافظ على وحدة الموضوع.<sup>1</sup>

عرف رولان بارت الهايكو في كتابه إمبراطورية العلامات أنه: " يشبه حفلا دينيا أو روحيا مفاجئا، أنه عملية إظهار مفاجئة للأشياء كما تجلت لنا، عملية إظهار مفاجئ للواقع الذي يبرز عاريا من أي ظهور ولا يمكن إختصاره في أي تعليق.<sup>2</sup>

كما يعرف الهايكو الياباني الكلاسيكي: " أنه عبارة عن قصيدة بيت واحد يتألف من ثلاثة أسطر يتشكل من مجموعها من سبعة عشرة مقطعا صوتيا".<sup>3</sup>

يعني أن قصيدة الهايكو لها شكل معين فهي تتكون من ثلاثة أسطر ذات سبعة عشرة مقطعا، فهذا الشكل الخاص بقصيدة الهايكو.

<sup>1</sup> - أمال بولحام ، قصيدة الهايكو الجزائرية بين التجريب و التلقى، مجلة فصلية محكمة ، المجلد 5 ،

العدد 19، الجزائر ، 2019، ص 512.

<sup>2</sup> - ينظر آمنة بلعلي ، خطاب الأنساق ، الشعر العربي في مطلع الألفية الثالثة ، مؤسسة الانتشار العربي

للنشر ، ط1 ، لبنان ، 2014، ص 142.

<sup>3</sup> - عبد القادر الجاموسي ، مختارات من الشعر الهايكو الياباني ، دار كتابات الجديدة للنشر الالكتروني ،

ط1 ، 2015، ص 5.

من خلال هذا التعريف نفهم أن مؤلف الهايكو يتربح اللحظة المميزة وأن لا ينتظر أي شيء أن يكون متيقظا يعتمد أحيانا إلى الضحك، والمفاجأة، والإبتدال، فهو عمل تجريدي، يجب أن يلتقط الصورة بقوة و يجمع بين الحاضر كله، ويخلي مكانا للصمت، فعلى المؤلف التخلي عن الصفات في أغلب الأحيان، وعن الاستعارات.

كما يعرف الهايكو " أنه ثمرة الإفراط في الدقة، ونتاج قرون من الثقافة، لا تكشف عن عنوبتها إلا للأذهان الحفية، والقلوب المتيقظة، لا مجال فيها للتصادمات الكبيرة للصور، وقصيدة الهايكو هي فرصة ممنوحة لنتكهن بكل شيء لنحب كل شيء في ومضة ثلاثة أبيات من الشعر.<sup>1</sup>

وعرف فن الهايكو بأنه " : قطعة شعرية مكثفة، تتوسل بلغة بسيطة بعيدة عن التعقيدات الأسلوبية والشكلية تتمتع ببساطة السهل الممتنع، وقادرة على التقاط اللحظة الإنسانية الهاربة، وهي تتناول معان عميقة وموضوعات مألوفة "<sup>2</sup>. وهذا يعني أن قصيدة الهايكو تتحرى البساطة في الأسلوب .

<sup>1</sup> - هنري برونل، أجمل حكايات الزن يتبعها فن الهايكو، تر: محمد الدنيا، المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الأدب، مجلة إبداعات عالمية، العدد 353، الكويت، 2005، ص 77.

<sup>2</sup> - ينظر عبد الحاكم بلحيا، بنية القصيدة العربية المعاصرة، الأشكال و المضامين عز الدين - أنموذجا -، أطروحة الدكتوراه في الأدب العربي، كلية الآداب و اللغات الغربية و آدابها، جامعة سيدي بلعباس، الجزائر، 2017 - 2018، ص 57.

لهذا نجد أن شعر الهايكو قصيدة مصغرة ،تعبّر عن المألوف بشكل غير مألوف ذات حس طبيعي أو إنساني يعبر عن اللحظة جمالية لا زمنية ،حيث تصف مشهد يراه الجميع كل يوم ،ولكن بطريقة لم يفكر بها أحد ،يعني الهايكو أن تصف ما وراء المشهد ،وما بين المشهد بالتأمل عميق .

جمع الكاتب حمدي حميد الدوري في كتابه " شعر الهايكو الياباني وإمكانياته في اللغات الأخرى " من المعاجم الأدبية عدة تعريفات لشعر الهايكو حيث قال أنه " : شكل شعري ياباني يتكون من سبعة عشر مقطعا موزعة على ثلاثة أبيات بواقع خمسة مقاطع فسبعة فخمسة على التوالي ،وأن الأبيات الثلاثة لقصيدة الهايكو تنسجم مع العناصر الثلاثة ،وهي الزمان والمكان والموضوع ،والتي تعتبر أهم عناصره ،فلا تخلوا أي قصيدة من هذه العناصر الثلاثة " <sup>1</sup>.

وعلى سبيل المثال هذه الأبيات الشعرية للشاعر الياباني الشهير باشو :

### صباح ربيعي

### فصل الأيام الربيعية

و هناك تل لا اسم له يلبس الأقنعة <sup>2</sup>.

<sup>1</sup>- حمدي حميد الدوري ، شعر الهايكو الياباني وإمكانياته في اللغات الأخرى ، المرجع السابق، ص 16.

<sup>2</sup>- المرجع نفسه ،ص 7- 8 .



في هذه الأبيات الشعرية الشاعر يصف الصبح في يوم ربيعي لكن بطريقة مختلفة مما يراه الجميع ، فكل يراه من الناحية الخارجية ، ولكن الشاعر وصف عمق المشهد .

### ج- خصائص الهايكو :

ومن خلال هذه التعريفات السابقة تتضح مميزات الهايكو وسماته الفنية والمعنوية ، فهو مقطوعة شعرية ، قصيرة و مركزة ، وترد بلغة بسيطة ومباشرة وذات عبارة واضحة وغير مألوفة ، إلا أنها تتمتع بتصوير المشاهد الطبيعية

مستخدما الترميز والإيحاء ، ذات تكثيف والتركيز إضافة إلى الأنية والعفوية ، حيث يحاول الشاعر في شعر الهايكو من أبياته السبعة عشر مقطعا التعبير عن أحاسيسه العميقة بعيدا عن الحكمة والتحليل الشخصي للأحداث ، في بحثنا هذا سنحاول توضيح وتلخيص أهم الخصائص :

**الإيجاز:** وهذه أهم ميزة لقصيدة الهايكو ، لعل شهرتها العالمية تعود إلى هذه الخاصية الأساسية المتمثلة في الاقتصاد اللغوي الشديد بالاختصار على الحد الأدنى من الكلمات وتفضيل الجملة الناقصة ، مثلا استعمال كلمة لحظة وهي التعبير عن الحياة الزائلة ، والتقاط المشاهد المتغيرة ، فالهايكو يقوم على بيت واحد غير مقفى ، قوامه سبعة عشر (17) مقطعا صوتيا ، موزعا على ثلاثة (3) أسطر ، يشمل كل من الأول والأخير على خمس مقاطع يعني ما يمكن كتابته بالعربية من 6 إلى 7 كلمات .

**البساطة :** في شعر الهايكو يقوم الشاعر باستعمال اللغة اليومية وأخذ ما هو اعتيادي ومهمل، من خلال توظيف الكلمة بدلالاتها الواضحة وبأسلوب خالي من التائق والتعقيد والتصنع اللفظي، وهو من أهم سماته إلا أن هناك من يرى أن شعر الهايكو نص مراوغ رغم بساطة لغته، فهو يجمع بين الساكن والمتحرك، التعبير عن المقتصد لغويا والدلالة المطلقة ذهنيا.<sup>1</sup>

**الآنية :** يعبر الشاعر في قصيدة الهايكو عن اللحظة الإدراكية في الوقت الحاضر فيجب في قصيدة الهايكو أن يكون الزمن دائما هو زمن الحاضر، لذا تجد أغلب الأفعال المستخدمة تكون أفعال مضارعة، فالمضارع يوحي حدثا التجربة.

**العفوية :** تكتب قصيدة الهايكو بألفاظ شفافة وبطريقة عفوية سهلة، تعطي القارئ معلومة جديدة حيث يستخدم الشاعر ألفاظ شفافة ورقيقة سهلة الفهم يعبر عن لحظات ممارسات واعية وحقيقية للحياة التي تكون مصاحبة لردة فعل الشاعر تجاه الأشياء بموضوعية كاملة عن طريق النظر أو الصوت أو اللمس.<sup>2</sup>

فشعر الهايكو يعبر عن إحساس الشاعر بطريقة بسيطة وعفوية، حيث يعبر الشاعر عن اللحظة التي عاشها في الحاضر دون التكلف والتعمق .

<sup>1</sup> - ينظر ، عبد الحاكم بلحيا ، بنية القصيدة العربية المعاصرة ، الأشكال و المضامين عزالدين المناصرة ، المرجع السابق ، ص 58 – 59.

<sup>2</sup> - رسول بلاوي ، توفيق رضا ، شعرية الهايكو و خصائصه الفنية في الأدب الحديث، مجلة الدراسات الثقافية و اللغوية والفنية ، المركز الديمقراطي العربي العدد 1، برلين، أوت 2018 ، ص 26.

**حيادية :** يقوم الشاعر في قصيدة الهايكو بنقل الصورة بحيادية تامة ، ولا يفرض رأيه الشخصي بشكل مباشر و مستقيم بل يجعل الصورة تتكلم عما يدور بذهنه و عما يريد إيصاله للمتلقى .

**اللحظة :** يوصف الهايكو أنه لحظة الحياة ، فهو الشعر الذي يعبر عن اللحظة اليومية الفريدة التي يخوضها الشاعر بوعي وفهم كبيرين لهذا يعد الشعر الهايكو إحياء روحيا وفلسفيا بينما يرى البعض أن الهايكو تركيب شعري بسيط لا بد أن يعامل على أنه وسيلة إبداعية تعيد خلف الأشياء وتسلط الصوت عليها من جوانب لا يراها إلا الشاعر المبدع ، لذلك شعر الهايكو ليس إنتاج عقلي ، لكنه تعبير عن لحظات ممارسة واعية وحقيقية للحياة .<sup>1</sup>

**الطبيعة :** كان شعراء الهايكو يتجولون في قلب الطبيعة لإلتقاط الصور الشعرية الجديدة ، وتسمى هذه الجولات بلغتهم " جينكو " فالهايكو يجب أن يكون رسما المشهد طبيعي حقيقي صادقا وعن تجارب واقعية التي مر بها الشاعر ، لذلك لا يتم كتابة شعرها هايكو صيفي في فصل الشتاء أو العكس .

يقوم الشاعر بحوار وجداني عفوي مع الطبيعة ، فكل رمز أو عنصر في الطبيعة يمثل صورة مصغرة للحياة التي نعيشها ، لذلك يعتبر الهايكو لقطة بصرية تتمتع بالوضوح وتمنح الشعرية جمالا وتناغما .<sup>2</sup>

نفهم من خلال هذه الخاصية أن الشاعر يتخذ المناظر الطبيعية كمصدر إلهام له ، فيصف الحالة الطبيعية في الصورة الشعرية مستخدما مختلف الرموز و العبارات الدالة على الطبيعة.

<sup>1</sup> - حسن الصلحبي ، صوت الماء ، مختارات لأبرز شعراء الهايكو الياباني ، مجلة الفيصل ، الرياض ، 1899 ، ص 18.

<sup>2</sup> - عبد الحاكم بلحيا ، بنية القصيدة العربية المعاصرة ، المرجع السابق ، ص 60.

### ج. نشأة الهايكو و تطوره:

الهايكو من بين أشهر أشكال التعبير الشعرية اليابانية حيث تبلورت قصيدة الهايكو عبر مراحل ولم يتخذ شكلا متعارف عليه اليوم إلا بعد عدة تطورات و مراحل ،ففي منتصف القرن السادس ولد جنس أدبي جديد من بطن شعر الواكا باسم الرنغا والذي معروف بالشعر التسلسلي ،فكان يتم إلقاء شعر الرنغا في المجالس الشعراء فالأول ينشد الجزء الأول المسمى هوكو المتكون من سبعة عشرة مقطعا صوتيا فيقوم شاعر آخر تكملة الجزء الثاني المتكون من أربعة عشرة مقطع صوتي ،وهكذا حتى يتم الوصول إلى مئة جزء إلا أن شعر الرنغا لم يصمد كثيرا ففي أواخر القرن السادس عشر تدنى مستوى شعر الرنغا ،إلا أن شعر الهايكاي حافظ على المضامين التقليدية للرنغاففي سنة 1666 دخل الشاعر باشو في دائرة شعر الهايكاي ،حيث قام بتأسيس مدرسة باشو المعروفة بإسم " شوفو " التي اشتهرت بانتشار شعر الهايكو في قصيدة الضفدعة،<sup>1</sup>

وفي القرن التاسع عشر أطلق ماسوكاشيكي إسم الهايكو على الهايكاي مشتقا من كلمتين هايكاي وهوكو ليعرف باسم شعر الهايكو .<sup>2</sup>

هذا يعني أن قصيدة الهايكو اشتقت من الأنواع الشعرية الأخرى السابقة لها ،فهي تعبر نتاج التطور الشعري الذي وصل له الشعراء في القرن التاسع عشر .

<sup>1</sup>- رسول بلاوي ، توفيق رضا ، شعرية الهايكو و خصائصه الفنية في الأدب الحديث ، المرجع السابق، ص 16 .

<sup>2</sup>- المرجع نفسه ، ص 16 – 17 .

ويتفق جميع الدارسون والأدبيين أن الشاعر باشو حول أول رائد فن شعر الهايكو وهو المؤسس الأول لجميع قواعد هومن نصوصه الهايكونية تجد قصيدة الضفدعة، قام الشاعر باشو برفع شعر الهايكو إلى أسمى الدرجات و أدخل له مستوى عليا من الإحساس والخفة مع حفاظه على الطرافة والدهشة حيث في بداية الأمر كان الهايكو الياباني يكتب في سطر أفقي واحد يسير على إيقاع صوتي يتكون من سبعة عشرة مقطعا صوتيا، حيث تقسم المقاطع إلى ثلاثة أقسام، فالقسم الأول خمسة مقاطع صوتية، والثاني سبعة مقاطع، أما الثالث خمسة مقاطع صوتية، ويتم ترتيب الكلمات حتى تعطي إيقاعا واحدا يتناسب مع تسلسل التفاعل، لذلك شعر الهايكو معروف بسهولة حفظه.<sup>1</sup>

اتسع نطاق الهايكو الياباني وتأثر به الكثير من الكتاب، فقد أصبح الهايكو ظاهرة شعرية لها حضورها المتنامي في الوطن الغربي والعربي، ففي منتصف القرن العشرين استطاع الهايكو أن يقتحم الآداب والثقافات الأخرى، ويعود الفضل في ذلك الانتشار إلى الأديب ريجينالد هوراس بليث، الذي قام بتطوير الشعر في الغرب، حيث كان لانطولوجيا شعر الهايكو التي وضعها بأجزائها الأربعة سنة 1946 – 1952، ثم كتابه عن تاريخ الهايكو 1964، فقد كان له فضل كبير لشعر الهايكو في العالم الغربي، فقد كان أكبر ناقلي شعر الهايكو باللغة الانجليزية من خلال ترجماته المتعددة فالكثير من الشعراء تعرفوا على شعر الهايكو من خلال أعماله الأدبية.

<sup>1</sup> - حسن الصلبي، صوت الماء، المرجع السابق، ص 19.

وصار الهايكو فيما بعد شعرا عالميا إذ إنتقل إلى مختلف الثقافات وبمختلف اللغات فهناك هايكو فرنسي ،هايكو أمريكي هايكو عربي<sup>1</sup>.

ووصلت رياحه إلى الشعراء والأدباء عن طريق الترجمات لذلك فالهايكو العربي هو : " حركة شعرية عربية أو بمعنى آخر هو تيار شعري جديد في الشعر الحديث من مدارس شعرية عدة تتفرع عنه وقد ظهر هذا الفن الشعري متأثر بفن الهايكو الياباني"<sup>2</sup>.

لقصيدة الهايكو العديد من السمات التي تميزها ،فقد تبدو قصيدة الهايكو سهلة ومن السهل الوصول إلى دلالتها ولعل مراد ذلك يعود إلى بساطته الظاهرة ،لكن عمقه الفلسفي والجمالي يدل على عكس ذلك .

هي الإيجاز في اللغة ،ينجز الهايكو عادة ب 17 مقاطعا تكتب على ثلاثة خطوط ،كما أنه يعتمد الجملة الناقصة ،فهي لا تظهر أسرارها الخفية ،الجمال الإسمية في الغالب معززة بمصدر وقليل ما نجد جمل فعلية ،ففي تتميز ببساطة اللغة وتراكيبها . يوظف الهايكو أيضا حالات هزلية القصد منها السخرية وبعث الابتسامة ،ففي كثير من الأحيان تتحول الصرامة في الحياة والدقة في التفكير إلى مواقف مضحكة ،فهو شديد التركيز ويصيب الهدف دون لف ودوران.

<sup>1</sup>- رسول بلاوي ، توفيق رضا ، شعرية الهايكو و خصائصه الفنية في الأدب الحديث ، المرجع السابق، ص 17.

<sup>2</sup>- أشرف عبد القادر محمد الكريدي ، من واقع تأثير شعر الهايكو الياباني المتمثل في ظهور الهايكو

العربي ، المجلة العربية ، العدد 11 ، مصر ، 2019 ، ص 368.

فشعر الهايكو شعر مسالم لا يعطي أهمية للحرب، ولا للعنف مهما كان نوعه، وهو مباشر يستعمل أشياء معروفة بلغة اعتيادية للتعبير عن الأفكار غير اعتيادية.<sup>1</sup>

الهايكو شعر ذكوري أكثر مما هو أنثوي، يكتبه الرجال ويفترض أن يقرأه الرجال، كما ينبغي أن لا تحتوي قصيدة الهايكو على أكثر من ثلاثة صور، و يجب أن تكون صوراً ملموسة من الحياة الواقعية والصورة الثالثة ينبغي أن توضح الصورتين اللتين سابقتها.

وأخيراً نجد أن شعر الهايكو يتميز بكونه بصري وليس سمعي، وهذا ما يجعله شعراً قريباً من فن الرسم فترسم كلمات قصيدة شعر الهايكو بدلاً من الخطوط والألوان.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> - ريو يوتسويا ، تاريخ الهايكو الياباني ، المرجع السابق، ص 8.

<sup>2</sup> - ينظر حمدي حميد الدوري ، شعر الهايكو الياباني و امكانياته في اللغات الأخرى ، المرجع السابق، ص 22.

### التلخيص :

الشعرية تعني مفهوماً نقدياً ونظريات معرفية التي تتحكم بالقوانين اللغوية خاصة داخل الشعر أو داخل الخطاب الأدبي فقد عرف مفهوم الشعرية جذوراً نقدية عند العديد من النقاد سواء في التراث العربي أو التراث الغربي، فقد عرفت الشعرية في التراث الغربي عند رومان جاكسون أنها اللغة المنفردة والغير مألوفة، وأنها تختلف باختلاف بالبنية اللسانية للأديب .

أما في التراث العربي نجد أهم هؤلاء النقاد الأدبيين نجد أدونيس حيث عرفها أنها البنية الداخلية للنص الأدبي حيث تقوم ببناء الوحدة الموضوعية للنص كالصرف والنحو والإيقاع، مما يمنح بصمة خاصة للأديب في أدبه .

أما شعر الهايكو هو : شعر ياباني يعبر عن لحظة جمالية لا زمنية في قصيدة مصغرة موجزة ومكثفة تحفز المخيلة على البحث عن دلالاتها حيث تعبر عن المؤلف بطريقة غير مألوفة، تطور هذا الشعر على يد الشاعر العظيم باشو الذي أوصله إلى أسمى درجاته من خلال مختلف قصائده الشعرية ومميزاته الفريدة حيث يتميز شعر الهايكو بالإيجاز وهي أهم ميزة في قصيدة الهايكو، إضافة بساطة اللغة، العفوية الحيادية الطبيعة، فهو أهم فن شعري جديد غاز العالم الغربي من خلال الترجمات المختلفة للعديد من الأدباء الأوربيين وأمريكا، أهمها الترجمات الإنجليزية التي عرفت انتشاراً واسعاً حتى وصل شعر الهايكو إلى العالم العربي من خلال النقاد والشعراء اللذين احتكوا بالأدب الغربي وتطوره .



## الفصل الأول: الهايكو والحدائثة

✓ مفهوم الحدائثة

✓ الهايكو في الحدائثة

✓ الهايكو ما بعد الحدائثة

✓ الهايكو وقصيدة الومضة

تحمل حضارتنا قدرا كبيرا من التنوع والتعقيد ولا بد للشاعر أن يصبح أكثر شمولا والماما، ومراوغة اللغة لتلاءم مقصده، فالشعر العربي في عهد سابقه قد شهد انثناء عصف بيتته التقليدية، فأصبحنا نقرأ مقالات وقصائد تطالب بالثورة على التراث، وضرورة تجاوز السائد والمألوف والتمرد على كل ما هو سابق والمعروف وهدم الماضي الموروث، و إن الوسط الحضاري والإجتماعي والفكري بالغ الأثر في تفنن الأديب سلوكيا، لأن الشعر بين القديم والحديث لم يبقى على حاله، فالشعر المحلي يختلف عن الشعر المهجري والشعر البدوي يختلف عن الشعر الحضاري في اللفظ والأسلوب ووسائل التصور الفني وحتى الفكري، فشعر الهايكو هو أحد الفنون الأدبية التي أحدث التطور والحداثة في الشعر الغربي والعربي وقبل التطرق إلى مدى تطور الهايكو أثناء الحداثة وصولا إلى ما بعد الحداثة سوف نقوم بتقديم مفهوم بسيط حول الحداثة وأهم التعاريف اللغوية والاصطلاحية لمعرفة مدى أهمية الحداثة وكيف أثر شعر الهايكو فيها .

### أولا : مفهوم الحداثة

الأدب يتغير بتغير البيئة والعصر، ويتأثر بالمحيط الخارجي وما فيه من خصائص فنية ونفسية مختلفة ومن نتاج ذلك الحداثة، إذ لم تعد مسألة الحداثة تقتصر على كونها قضية إنما تتجاوز ذلك لتصبح إشكالية على المستويات كافة لرؤية وإبداعا وتلقيا وعلى مستويات للإستجابة رفضا أو قبولا، إذ تعتبر من أكثر المصطلحات القائمة على طاوله الجدل، مما يجعله رؤية اجتهادية للفرد والمتحدث.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> - عبد الله محمد الغدامي، تشريح النص، مقاربات تشريحية لنصوص شعرية معاصرة، المركز الثقافي

العربي، ط2، دار البيضاء، المغرب، 2006، ص 14-15.

لنا نصيب في عرض بعض بذور هذه المسألة والحد من التقارب مفاهيمها، إنطلاقاً من دلالاتها في القواميس المعجمية وصولاً إلى المفاهيم الأدبية .

وردت مصطلح الحداثة في لسان العرب " الحديث نقيض القديم ،والحدوث نقيض القديمة ،حدث الشيء يحدث حدثاً وأحدثه هو ،فهو محدث وحديث ،وكذلك إستحدثه ،إستحدثت خيراً أي وجدت خيراً جديداً والحديث الجديد من الأشياء .<sup>1</sup>

وفي معجم متن اللغة لأحمد رضا يبني تصوره لمصطلح الحداثة بقوله : " حدث : حدثاً وحدثاً وحدثنا الشيء ابتدعه ولم يكن قبل .<sup>2</sup>

وردت كلمت "حدث" في كتاب أساس البلاغة لأبي القاسم جار الله حيث تعني كلمة حدث من الأحداث و حديث السن ونزلت به حوادث .

وأحدث الشيء واستحدثه ،قال الطرماح ( من الطويل ) ، وإستحدثت الأمير قرية وقناة ، وإستحدثوا منه خيراً أي استفادوا من حيزاً حديثاً جديداً .<sup>3</sup>

<sup>1</sup> \_ ابن ، منظور ، لسان العرب ،المرجع السابق ص 796- 797.

<sup>2</sup> - أحمد رضا ،معجم متن اللغة ، دار مكتبة الحياة ، بيروت ، ط2 ، 1957، ص 40.

<sup>3</sup> - أبي القاسم جار الله محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري ، أساس البلاغة ، تر محمد باسل عيون السود ، دار الكتب العلمية ط1 ،بيروت ، لبنان ، 1998 ، ص 172.

إن الحداثة في جوهرها ما هي إلا إعادة النظر في كل ما هو موروث ومنقول، ومحاولة التخلص مما تسميه بنظام التبعية والإنقياد وراء عادات فرضتها ظروف وعصور وحضارات مختلفة، وفي سياقها الفني والأدبي هي مواكبة للعصر بمواصلة التجديد في الأشكال الفنية والأساليب الأدبية حيث تنطلق التجارب الإبداعية الجديدة بداية من ثورتها وتمردها على التجارب الشعرية والنقدية التقليدية، حتى صارت الحداثة مربوطة بالفرد لزاما، كأن نقول حداثة "أدونيس" أو حداثة "نازك الملائكة" أو الحداثة مربوطة بالوقت فتقول حداثة الخمسينات كشيء مختلف عن حداثة السبعينات.<sup>1</sup>

يعرف عوض بن محمد القرني الحداثة يقول: "من هي فكري جديد يسعى لهدم كل موروث والقضاء على كل قديم والتمرد على الأخلاق والقيم والمعتقدات".<sup>2</sup>

إن الحداثة ليست مقتصرة على الأشكال الأدبية والفنية فحسب بل هي فك تعددت وتنوعت التعاريف التي وضعت لمفهوم "الحداثة"، فقد عرفها بكونها حقبة تاريخية متواصلة ابتدأت في أقطار الغرب ثم إنتقلت أثارها إلى العالم بأسره، مع إختلافهم في تحديد مدة هذه الحقبة.

1- عبد الله محمد غدامي، تشريح النص، مقارنة تشريحية لنصوص شعرية معاصرة، المركز الثقافي

العربي، الدار البيضاء، المغرب ط2، 2006، ص 10

2- عوض بن محمد القرني، الحداثة في ميزان الإسلامي، نظريات إسلامية في أدب الحداثة، تقديم سماحة

الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز، ط1، 1988، ص 12.

فمنهم من قال أنها تمتد على مدى خمسة قرون كاملة بدءا من القرن السادس عشر بفضل حركة النهضة وحركة الإصلاح الديني ثم الثورة الفرنسية، تليها الثورة الصناعية بعدها الثورة الثقافية، وصولا إلى الثورة المعلوماتية.<sup>1</sup>

يقول الحدائي المصري أدوارد الخراط أن تنطوي إذن على قلق لا يريم، دائم لا يعفو عليه الزمن، ينطوي على سؤال مفتوح لا تأتي السنوات بالإجابة عنه، وهذه هي القيمة الإيجابية التي تنطوي على النفي وتجاوزه في نفس واحدة، أي الحداثة هي تصور جديد للكون والإنسان والمجتمع.<sup>2</sup>

لفهم الحداثة في ولادتها الأولى كان علينا إلقاء نظرة من جانبها الفلسفي بداية من الفيلسوف الفرنسي رينيه حيث يعتبر عن الأدب الشرعي للفلسفة الحديثة وذلك في كتابه " تأملات في الفلسفة الأولى " ،الذي نشره في عام 1641، كما نجد الفيلسوف الألماني جورج فيلهلم فريدريش هيغل، وهو أكبر فلاسفة المثالية الألمانية، ومن أهم المفاهيم التي قام بتطويرها في فلسفته هي " الجدل أو المنطق النظري " .<sup>3</sup>

1 - طه عبد الرحمان ، روح الحداثة ، المدخل إلى تأسس الحداثة الإسلامية ، المركز الثقافي العربي ، دار البيضاء ، المغرب ، 2006 ، ص 23.

2 - ينظر محمد بن عبد العزيز بن أحمد العلي ، الحداثة في العالم العربي ، دراسة عقديّة ، أطروحة الدكتوراه ، ص 138 – 139.

3 - جاك دريدا ، في روح هايدغر و السؤال ، تر: عماد نبيل ، دار الغاربي ، ط 1 ، بيروت ، لبنان ، 2013 ، ص 23.

ولعل أفضل وأدق من عرف عصر الحداثة هو كانط حينما قال : " التنوير هو طريقة خروج الإنسان من إستحالة استعماله عقله دون الإستعانة بسُلطان آخر <sup>1</sup>. وقد عرف H.Read الحداثة تعني الانفصال عن كل التقاليد ، قائلاً أن الهدف الذي سعت إليه أوربا في خمسة قرون قد تم التخلي عنه الآن.

قال الجرجاني عن الحداثة أنها مصطلح لا يجافى العلمية أو الأكاديمية ولا يفدح فيمن يقول بأنها تدخل تحت دائرة الإصطلاح ، أما من يقول بغير ذلك ، فلا بد أن له غاية أخرى <sup>2</sup>.

عرف رولان بارت الحداثة بأنها إنفجار معرفي لم يتصل الإنسان المعاصر إلى السيطرة عليه . أما جيمس ماكفرلن أنها فن جديد جاء نتيجة لهذا النوع من الهزات الكاسحة ، أو ربما هو هزة كاسحة في حد ذاته . أما هربرت ريد قال عن الحداثة أننا نلمس الآن ابتعاد عن كل أنواع التراث <sup>3</sup>.

من هذه التعاريف نستنتج أن الحداثة مصطلح يسعى إلى التطور وإلغاء التقاليد المعمول به والرغبة إلى التجديد والإزدهار في الواقع الأدبي العربي ، فالحداثة تدل على مذهب فكري جديد يحمل جذوره وأصوله من الغرب وتمت دراستها من العديد من النقاد والأدباء والمفكرين في أوربا و أمريكا والسعي إلى ما هو جديد نافع .

<sup>1</sup> - ينظر خيرة حمر العين ، جدل الحداثة في نقد الشعر العربي ، منشورات إتحاد الكتاب العربي ، ط1 ، دمشق ، 1996 ، ص 29.

<sup>2</sup> - حلمي محمد القاعود ، الحداثة العربية - المصطلح - المفهوم ، دار الإعتصام ، 1998 ، ص 11- 12.

<sup>3</sup> - رضا محمود فرحان ، الحداثة في المنظور إيماني ، دار النحوي للنشر و التوزيع ، ط1 1988 ، ط2 ، ط3 1989 ، السعودية ، ص 26.

### الهايكو في الحداثة :

لم يعد شعر الهايكو منبثا يابانيا فحسب بل أصبح شكلا شعريا عالميا ،له رواد وشعراء من مختلف بقاع العالم فلا موروث يبقى في بلاده الأصلي إنما يتطور ويرتحل إلى بلاد أخرى بفعل عوامل عدة ،سواء كانت عبر ترجمته أو وسائل الإتصال وغيرها بإستحداثه على المستوى الشكلي أو المضمون ،ويبقى الهايكو شكل شعري قديم ظهر في اليابان منذ القرون وله تاريخ طويل فقد نشطت كتابته مع الشاعر المرموق باشو ، إلا أن القيمة العالمية والدرجة المرموقة التي منها باشو للهايكو فقد جذب هذا الشعر العديد من الرواد والشعراء الأوربيين حيث قاموا بدراسة هذا النوع الفني من الشعر من خلال ترجمتهم لمختلف القصائد الشعرية للهايكو ،فقد أثر هذا الشعر على الشعر الأمريكي من خلال مختلف الترجمات ،فوجد الترجمة الانجليزية في قصائد شعراء الحركة التصويرية عن طريق إستخدام لغة الحياة الدائمة وبساطة اللغة والحرية المطلقة في إختيار أي موضوع الاستنباط من الواقع الحقيقي بمعنى أن شعراء اليابان كانوا يتأملون الطبيعة ويترجمونها إلى شعر ،ويقول عزرا باوند " الصورة الشعرية هي تلك التي تعطينا مركبا فكريا في لحظة من الزمن ."<sup>1</sup>

أي أن الصورة الشعرية تعطينا مركبا بشكل فوري وتمنحنا الشعور بالتححرر المفاجئ من قيود الزمان والمكان لتعطينا صورة شعرية واحدة في حياتنا .

<sup>1</sup> - حمدي حميد الدوري ، شعر الهايكو الياباني و إمكانياته في اللغات الأخرى ، المرجع السابق، ص 57

يوضح الشاعر ف.س. فلينت قائلاً : " كنا نخطط في أوقات مختلفة باستبدال الشعر الإنجليزي بالشعر الحر أو التانكا والهايكو اليابانيين ،وكتبنا جميعا عشرات القصائد من الأخرى كضرب من التسلية "،بدأ إدخال شعر الهايكو إلى أمريكا في فترة الثلاثينات من خلال ترجمة هارولد هندرسن لقصائد الهايكو الياباني في كتابه " مكنسة الخيزران " ،وتعتبر أهم مرحلة تاريخية أمريكية ،وفي أواخر الخمسينات حتى نهاية السبعينات قام كنيثياسودا كتابه " الهايكو الياباني طبيعته الجوهرية وتاريخه وإمكانياته في اللغة الإنجليزية " <sup>1</sup> ، إضافة إلى صدور مجالات هايكو باللغة

الإنجليزية منها " : أضواء الهايكو 1957 " ،كما تأسست جمعيات منها : " جمعية الهايكو في أمريكا ورابطة الهايكو الدولية .<sup>2</sup>

ذكرنا أن شعر الهايكو يتكون من سبعة عشر مقطعا إلا أن في شعر الهايكو الأمريكي قام الشاعر بإضافة لمستة الخاصة وبصمته التي تميز شعره ،فكل القواعد اللغوية والبلاغة والعروض تختلف من لغة لأخرى ،فمثلا في أمريكا يستخدمون شعر الهايكو الأمريكي لشاعر جاك بريكملي فنجد عدد المقاطع في الأبيات الشعرية الثلاثة في شعر الهايكو الأمريكي مقسمة إلى: 2 - 4 - 4 على التوالي ،فيوظف الهايكو الأمريكي الكثير من التعبيرات التصويرية ويهتم أكثر بالطبيعة البشرية ويركز عليها ،كما أنه يوسع مجالاته ،فيتناول الجوانب الحسية،النفسية ويختلف عن الهايكو الياباني ،وذلك أن الهايكو الياباني سبعة عشرة مقطعا ،في حين الهايكو الأمريكي يستخدم ثمانية أو

<sup>1</sup> - ينظر حمدي حميد الدوري ، شعر الهايكو الياباني و إمكانياته في اللغات الأخرى ، المرجع السابق ، ص 58 إلى 63.

<sup>2</sup> - ينظر ،المرجع نفسه ،ص 58 إلى 63.



تسعة مقاطع وصولا إلى عشرين مقطعا والسبب يعود لإختلاف الشكل والمضمون واللغة أيضا فالعبارات الأمريكية طويلة<sup>1</sup>.

خرج الهايكو الياباني عن حدوده اليابانية وتطور نطاقه حتى وصل إلى الحدود العالمية إنطلاقا من الدول الأوروبية من خلال مختلف الترجمات الإنجليزية، ومختلف القصائد المنشورة في المجالات العالمية وذلك لانجذاب الشعراء والأدباء الأوربيين لأن قصيدة الهايكو تعبر عن الطبيعة بالدرجة الأولى وما يدور حول حياة الشاعر، فقام الشعراء الأوربيين بالاحتكاك بهذا النوع الشعري فقاموا بإيصاله إلى العالم عن طريق الترجمات المختلفة والمنشورات الأدبية المتنوعة حتى وصل شعر الهايكو إلى العالم العربي فوجد مكانا في أدبنا العربي وجعلت الشعر العربي مليء بالإحساس والدفء .

### الهايكو ما بعد الحداثة :

إن حاجة البشرية إلى التبادل الثقافي والحضاري جعلها دائمة التجديد سواء بإبتكار أشكال محلية جديدة أو بالإقتباس من الأشكال الأدبية الأخرى، وذلك الإقتباس سواء كان كليا أو جزئيا، فنجد قصيدة الهايكو إستطاعت بوصفها شكلا جديدا في الكتابة الشعرية أن تفيض على حدودها القومية المحلية " اليابانية "، وأن تفتحم الأفاق العالمية مرورا بالغرب، فقد تبلورت قصيدة الهايكو في العالم الغربي من خلال الترجمات المختلفة هناك نصوصا لشعراء من أمريكا والعديد من دول أوربا وأستراليا.

<sup>1</sup> - ينظر حمدي حميد الدوري ، شعر الهايكو الياباني و إمكانياته في اللغات الأخرى، المرجع السابق،

فقد حول الشعراء من خلال ترجماتهم لأعمالهم الأدبية قصيدة الهايكو إلى ظاهرة شعرية عالمية، فقد إنتشرت في مختلف الدول بلغاته وآدابه فقد أصبح الهايكو ظاهرة شعرية لها حضورها حتى في العالم العربي، فقد وصل تطوره وسماته الخاصة إلى شعراء وأدباء العرب عن طريق الترجمات الأوربية خاصة الترجمات الإنجليزية التي كانت المصدر الأول لخروج قصيدة الهايكو من الحدود اليابانية فقد تمت ترجمة العديد القصائد باللغة الإنجليزية، فنجد المترجم السوري محمد عزيمة والشاعر والناقد المغربي عبد القادر الجاموسي، اللذان قاموا بترجمة العديد من قصائد الهايكو.<sup>1</sup>

قدمت هيفاء نصري في كتابها " الحب و الهايكو " تعريفاً وجيزاً عن قصيدة الهايكو حيث قالت أن الهايكو لحظة تأمل أكثر منها لحظات حية، تمزج بين أحاسيس اللغة العربية في الحب وأسلوب الهايكو في الكتابة فكان شيء يشبه الخاطرة في أدبنا العربي، أو الومضة ولكن له ضوابط الهايكو في التقطيع، وهذا ما سمي حديثاً بالأدب الوجيز، فقصيدا الهايكو تجمد اللحظة وتنقل ما كان بها من صورة، وفي أدبنا العربي نجد أن الحب قالبا للهايكو ومصدرها.<sup>2</sup>

من خلال هذا التعريف نفهم أن الشاعرة شبهت قصيدة الهايكو بالومضة التي تنتقل لنا المشهد في قطعة شعرية وجيزة وبطريقة عفوية مملوءة بالأحاسيس و الحب .

<sup>1</sup> - أمال بولحام، قصيدة الهايكو الجزائرية بين التجريب و التلقي، المرجع السابق، ص 518.

<sup>2</sup> -ينظر هيفاء نصري، الحب و الهايكو، نصوص في الأدب الوجيز، اتحاد الكتاب العرب،

http://HaifaN 63 hotmail . com ، ص 3

كما نجد سعد جاسم ،ويمكننا القول أنه الشخص الأول الذي قام بشق الطريق أمام الهايكو في العراق حيث قام بنشر الهايكو في الصحف والمجالات العراقية ،ففي سنة 1994 قام بنشر الهايكو في العديد من المواقع الإلكترونية منها المثقف ،الحوار المتمدن ،وسنة 1995 قام بنشر نصوصه الهايكو في مجموعتين شعريتين موسيقى الكائن ، الإتحاد العام للكتاب العراقيين .

فسعد جاسم هو أحد شعراء العرقين الذي حظيت ترجماته الشعرية بإهتمام العديد من النقاد والشعراء وحتى أكبر الأدباء ،ففي 2001 قام بنشر عشرات النصوص الهايكو " ديوان طواويس الخراب " في صحف والمجلات عراقية وعربية .<sup>1</sup>

كما ساهم محمد عزيزة ومحمد الماجري في نشر فن الشعر الياباني قي مجلة الفكر 1968 ،نشر شاكر مطلق أشعار على طريقة الهايكو في مجلة الآداب الأجنبية سنة 1984،وقام عدنان بغجاني سنة 1987 بنشر ترجمة قصيدة أزهار الكرز وهي أشعار يابانية،أما الشاعر محمد عظيمة قام بتأليف هايكو وهايكو سنة 2010.<sup>2</sup>

وجد الهايكو أفضل رواده وشعرائه في الغرب العربي من بينهم الشاعر والناقد والمترجم عبد القادر الجموسي الذي أبدع بين الشعر والترجمة والدراسات النقدية من بينها " مختارات من هايكو العالم " ،وأصدر جمال عبد الناصر الفزازي " مختارات شعر الهايكو المغربي سنة 2012.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> - أشرف عبد القادر محمد الكريدي ، المرجع السابق ، ص 396.

- حمدي حميد الدوري ، شعر الهايكو الياباني ، و إمكانياته في اللغات الأخرى ، المرجع السابق ، ص<sup>2</sup>76.

<sup>3</sup> - المرجع نفسه ، ص 76

كان الفضل كبير للشاعر عزالدين مناصرة في ديوانه " يا عنب الخليل " الذي لفت نظر القارئ والمتقف العربي لنوع من الشعر القصير ،ويرى محمد الأسعد أن القارئ العربي لم يعرف الهايكو إلا في العقود الأخيرة ذلك من خلال الترجمات الأوربية للهايكو الياباني وذلك بإعادة ترجمتها إلى اللغة العربية التي أخذت اسم الهايكو العربي خاصة نادي الهايكو العربي للشاعر محمود الراجي ،ونبض الهايكو لشاعر علي محمد القيسي ،وقد إعتبر نادي " الهايكو مروكو " أول نادي عربي رسمي للهايكو العربي فقد تأسس سنة 2019 برئاسة سامح درويش .<sup>1</sup>

قامت الحداثة بتغيير الشعر الجزائري ،حيث جعلته أكثر نضجا وتمثلا للقيم الأبية الأكثر تطورا ،قام الشاعر عاشور فني في مقدمة ديوانه " هنالك بين غيايين يحدث أن نلتقي " وهذا يدل على تأصيل الحداثة العربية واتسع اهتمام الشعراء بهذا النمط الشعري الجديد في أدبنا الجزائري ،فالهايكو بصفته قصيدة شعرية قصيرة شديدة الاختزال بسيطة البناء تعبر عن حالة ذهنية عميقة التأمل ،شديدة الحساسية لكل ما يحيط بنا من كائنات وأشياء وظواهر ويتجلى تلقي الشعرية الجزائرية للهايكو بطريقتين فالأولى تتمثل في تلقي الشعراء لها وذلك من خلال ترجمات أوربية للقصيدة الهايكو ،أما الطريقة الثانية تكمن في إعتقاد على ما قيل وما نظر له ،من خلال بعض النقاد الجزائريين ،فقد قام الشعراء بتجريب فن الهايكو الياباني .<sup>2</sup>

<sup>1</sup> - عباس محمد عمارة ، أنطولوجيا ، مومنت ، 2019 ، ص 7 [www.momentuatt.wordpress.com](http://www.momentuatt.wordpress.com)

<sup>2</sup> - ينظر أمال بولحام، قصيدة الهايكو الجزائرية بين التجريب و التلقي ،المرجع السابق ،ص519- 522.

### الهايكو و الومضة :

الحداثة غيرت مجرى الأدب العربي وجعلت منه أدبا أكثر تطورا أو ازدهارا لتعدد الأنواع الأدبية والشعرية وذلك لإيصاله بالأجناس الأدبية المختلفة التي فتحت آفاق الأدب العربي للعالم ،وجعلت الشعراء والأدباء أكثر للأدب وأعطى لهم الفرصة لتعبير عن أحاسيسهم ،كما منح لهم الفرصة لتطوير إبداعاتهم ،لكن كثرة الأنواع الأدبية التي توافدت للأدب العربي جعلت الشاعر والمتلقي غير قادرين على هضم وتفريق بينهم لتشابههم في العديد من الجوانب ،حيث نجد من بين هذه الفنون الأدبية فن الشعر الهايكو لتشابهه في شكله وخصائصه الفنية مع بعض الأنماط الشعرية الأخرى ،ويختلف عنهم في بعض السمات البسيطة ،ومن بين هذه الأنماط الشعرية نجد " قصيدة الومضة ."

ولكن قبل التطرق لمعرفة مدى تشابه فن شعر الهايكو وقصيدة الومضة ،وأهم الاختلافات البسيطة بينهما نقوم بتقديم شرح بسيط عن قصيدة الومضة ،من الجانب المفاهيمي، وذكر أهم خصائصها الفنية التي تميزها عن غيرها من الأنماط الشعرية .

قدم ابن منظور في معجم لسان العرب بتقديم مفهوم لغوي لكلمة ومضة حيث قال: ومض ،البرق وغيره يمض ومضا وممضا ،ومضاضا ،و توماضا ، أي لمع خفيا ولم يعترض في نواحي الغيم .<sup>1</sup>

<sup>1</sup> - ابن منظور ، لسان العرب ، المرجع السابق ، ص 4987.

كما نجد كلمة ومضة في معجم الصباح المنير حيث قال : اومض ،البرق ،ومض ،إيماضا ،لمع لمعانا خفيفا وفي لغة ومض لغة ،ومض من باب وعد .<sup>1</sup>

أما من الناحية الاصطلاحية فقد عرفت قصيدة الومضة : " أنها قصيدة قصيرة مكثفة موحية نترك أثرا يشبه الوميض ،وذلك يأتي من أبرز سماتها الأسلوبية التضاد و المفارقة " .

أما أحمد عبد المعطي حجازي عرف الومضة : " تشكل شعري مكثف يتألف من بضعة أبيات تبدأ بالوصف وتنتهي بالحكمة ."

كما عرفها عز الدين مناصرة أنها " قصيدة قصيرة جدا موجزة مكثفة تتضمن الدهشة ونثير ابتسامة مفاجئة تتمتع بختام عفوي ."

ومن خلال هذه التعاريف نجد قصيدة الومضة تتمتع بعدة سمات التي تميزها عن غيرها من الأنماط الشعرية والتي تعطي لها مكانة عالية بين فنون الأدب ،فهي تتميز بالإيجاز والتكثيف والدهشة وقوة الإيحاء ،والخاتمة المبهرة والغنائية والعفوية .<sup>2</sup>

<sup>1</sup> - أحمد بن علي الفيومي المقرئ ،معجم المصباح المنير في الغريب ، الشرح الكبير ، لبنان ، 2009 ، ص 258.

<sup>2</sup>-ينظر أماني الحفناوي ، خاتمة قصيدة الومضة ، دراسة تحليلية ، مجلة كلية الآداب جامعة الفيوم ، مج 14 ، عدد 1 ، يناير ، 2022 ، ص 2303.

وهذه السمات جعلت من قصيدة الومضة تتداخل وتتشابه لدرجة كبيرة مع نماذج شعرية غير عربية كقصيدة الهايكو اليابانية التي تبلورت في العالم العربي بعد عدة ترجمات للغة العربية، فهي أيضا تنسم بالإيجاز والإيحاء العفوية والدهشة، ولكن استقالت قصيدة الومضة وأصبحت شكلا شعريا عربيا قائما بذاته، له سماته ومعايير فنية خاصة به، منها عمق المعاني و التضاد و الخاتمة المبهرة، إضافة أن قصيدة الومضة قصيرة لدرجة يمكن قولها دفعة واحدة، كما تتميز بوحدة الموضوع و كثافتها<sup>1</sup>.

من خلال هذه تعارف والسمات التي تميز قصيدة الومضة نجد أنها ذات صلة وطيدة مع قصيدة الهايكو لتشابه الكبير في المميزات، فقصيدة الومضة تأثرت بشعر الهايكو كعامل أدبي تبلور في الأدب العربي وساهم في تطور قصيدة الومضة، وقد أخذت منه العديد من السمات الفنية التي تميزه، إلا أنها حافظت على جوهرها وشكلها الفني الذي يعطي لها مكانة جوهرية في الأنماط الأدبية العربية متحررا من القيود ومن الشكل كزنه حركة تجديدية تعتمد على الإيجاز في اللغة بالمعنى الذي يدهش المتلقي أمام المشهد الذي قدمه الشاعر في قصيدة الومضة عكس قصيدة الهايكو التي يصور فيها الشاعر المشهد طبيعيا عفويا مجرد من الإبداع وتغيير .

فنجد الومضة هي الهايكو العربي رغم الاختلاف الموجود بينها وبين الهايكو الياباني، إلا أنه هناك عدة سمات مشتركة منها الكثافة والإيجاز والعفوية، الدهشة .

<sup>1</sup> - أمانى الحفناوي، خاتمة قصيدة الومضة، المرجع السابق، ص 2304.

### تلخيص :

الحداثة في مفهومها العام هي التحول الكبير الذي شهدته البشرية عبر العصور في كافة المجالات ،فقد تبلورت فكرة الحداثة في العالم الغربي لعدة أسباب منها الثورة الفرنسية ،وهي التمرد القديم والدعوة إلى كل ما هو جديد وذلك عن طريق التمرد على القيم الدينية والسياسية التي تتحكم حتى بالجانب الأدبي .

فالأدب فرع من فروع الحداثة الفكرية التي تدعو إلى تحرير الفن ،ومن الأشكال الفنية التي تبلورت في الأدب الغربي والأدب الغربي شعر الهايكو الياباني الذي تطور في جميع أنحاء العالم بفضل الحداثة الفكرية ،فتطور فن الشعر الهايكو الياباني في الأدب الغربي عن طريق الترجمات الإنجليزية على يد الأديب والمترجم ريجينالد هوراس بليث الذي قام بتطوير الهايكو في الشعر الغربي .

أما في الأدب العربي فقد تطور على يد الشاعر عزالدين مناصرة الذي اعتبر أن شعر الهايكو هو شعر الومضة الذي عرفها أنها : قصيدة قصيرة جدا التي لها نفس خصائص شعر الهايكو .



الفصل الثاني : شعرية الهايكو لدى  
عنقوان فؤاد و عبد الله المغازي

أولا : البناء الشكلي و الفني

ثانيا : المقارنة بين شعر الهايكو الياباني  
و شعر الهايكو العربي

### الفصل الثاني : شعرية الهايكو لدى عنفوان فؤاد و عبد الله المغازي

إن المؤثرات التي تنتج نص الهايكو عديدة منها الموهبة وإتقان للصنعة ومختصي هذا المجال ما أكثرهم ،فقد أبدعوا في شغفهم بطرق جمالية في مثل هذا النوع الشعري ،كما تفتنوا في تصويره فنجد عنفوان فؤاد الأسطورة النسوية التي أبدعت في كتابة هذا الفن الشعري الجميل والشاعر المصري عبد الله المغازي الذي له لمسة خاصة في شعر الهايكو.

قمنا في هذا الفصل بدراسة شعرية الهايكو لدى الشاعرة الجزائرية عنفوان فؤاد<sup>1</sup> والشاعر المصري عبد الله المغازي، حيث نوضح أهم الخصائص الفنية لشعر الهايكو لدى كل شاعر ،إضافة إلى التقطيع الصوتي للأبيات الشعرية لمعرفة مدى التزام كل شاعر البناء الشكلي لقصيدة الهايكو الياباني ومعرفة الاختلاف بين شعرهم وشعر الهايكو الياباني من خلال معرفة أهم سمات الفنية وميول كل شاعر أثناء كتابة شعره .

---

<sup>1</sup> عنفوان فؤاد بنت باتنة شاعرة ناقدة مترجمة وفنانة تشكيلية ،عملت في ميدان المحاماة والسلك الجامعي لعدة سنوات قبل التفرغ للكتابة إنطلاقا من 2014م ،متعدد الإهتمامات والنشاطات ،مسؤولة فعالة في مجلة الغرفة –السريالية- ،كما تعتبر من مؤسسي الحركة السريالية في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا من بين دواوينها – أحرق موت بي – عن دار كيمييت للثقافة و الفنون في القاهرة " غودو يأكل أصابعه " عن دار هن المصرية ،وكتب الإلكترونية من بينها " أراه لا يراني " ، " ما أروعك أيها الفرح " .مجلة نبض الهايكو ،مجلة غير محدد للإصدار تعني بقصيدة الهايكو ،العدد 12، تشرين الأول ، ، ص 32. 2021

### أولاً : البناء الشكلي و الفني لدى عنفوان فؤاد و عبد الله المغازي

إن جل ما يشغل بال الشاعر في كتابته لقصائده هو اشتغاله على نظام العنونة ،فهو أساس تماسك النص ومنحه هوية لدى المتلقي باعتباره الباب اللافت للقارئ ،ويجب على الشاعر أن يكون ذكياً في هذه النقطة لأن العنوان بقدر ما يثير حفيظة القارئ يعطيه دلالات وإشارات يمدنا بزاد ثمين لتفكيك النص ودراسته ،حيث يقدم لنا معونة كبرى لضبط انسجام النص وفهم ما غمض منه ،وهو الذي يحدد هوية القصيدة فهو ،ن صحت المشابهة بمتابة الرأس للجسد و الأساس الذي تبنى عليه <sup>1</sup>.

وهذا ما اشتغلت عليه الشاعرة عنفوان فؤاد في كتابها "ما أروعك أيها الخريف " ،فقد أبرزت قيمة الطابع المعنوي وبيان جوهرها وأثر مكانته في النفوس فقد ارتأت أن تبدأ عنوانها ،كما نجد الشاعر المصري عبد الله المغازي<sup>2</sup>، قام بتسمية ديوانه هايكوهات الخريف الذي قسمه إلى ثلاثين قصيدة منها " لن أنتظر - الموت - النباش - النسيان وكل قصيدة تمس جانب مختلف عن غيرها

<sup>1</sup> - محمد مفتاح ،ديناميكية النص ( التنظير و إنجاز ) ،المركز الثقافي العربي ،ط2 ،بيروت ، 1990 ، ص

<sup>2</sup> - عبد الله المغازي كمال المغازي الشهير ب: عبد الله المغازي ،ولد الثاني عشر من شهر يونيو 1966 بقرية كلح الجبل غرب بمركز إدفو محافظة أسوان تحصل على ليسانس الأدب ،وحصل على دبلوم الدراسات العليا وعمل بالتدريس في إدارة إدفو التعليمية بمدرسة القنادلة الإعدادية ثم الحباري الإعدادية ثم إنتقل إلى القاهرة عام 1996 ،وقام بالعمل محرراً ببعض الصحف الأسبوعية وتفرغ بعدها للتدريس والكتابة .عبد الله المغازي ،هايكوهات

الخريف ، دار الرضا للطبع والنشر والتوزيع ،ط1،مصر 2021 ،97.

تميزت قصيدة الهايكو في تشكيلة البنية الشكلية والإيقاعية بنمط خاص بها، وذلك ما يتوافق الإيقاع في المقاطع الصوتية في مجملها، التي تشكل أجزاء وأسطر القصيدة، كما أن قصيدة الهايكو تتميز بالبساطة الواضحة البعيدة عن التزيين والألفاظ الصعبة، فشعر الهايكو موجود في كل مكان طبيعي واقعي وحقيقي، ينقله بصورة شعرية ممتازة الدقة تعتمد على المشهد الأنى، حيث اختارت الشاعرة عنفوان فؤاد والشاعر عبد الله المغازي شعر الهايكو كشكل شعري جديد وحديث، هو تأليف أدبي يجمع ما بين النثر والهايكو لإبراز تجربة واقعية أو خيالية كمدونة سفر طويل أو قصير.<sup>1</sup>

ومن الوهلة الأولى نفهم أن البنية الفنية و المقاطع الصوتية لشعر الهايكو لدى الشاعرة عنفوان فؤاد و الشاعر عبد الله المغازي أن هناك اختلاف بعدد المقاطع الصوتية فلم يلتزموا بالشرط الأساسي في قصيدة الهايكو الياباني التي تشترط سبعة عشر (17) مقطعاً صوتياً على الترتيب التالي (5-7-5) بل نجد أنه يتنوع من سطر إلى سطر آخر حسب الضرورة الشعرية، فنجد الخصائص الفنية لشعر الهايكو الجزائري خاصة و الهايكو العربي عامة متعددة منها:

**الإيجاز:** وهو التعبير عن مقصد الكلمة بإيجاز الدالة على المعنى الكبير، وهو التركيز وينصب الهدف دون لف ودوران.

<sup>1</sup> - مانيا فرح، إضاءة لجنس قصيدة -الهايبون- دار العرب للثقافة والفنون، 2022،

فقال الشاعرة عنفوان فؤاد في قصيدة " ذا الحزن....يوفاء كلب . !! "

"ذا الحزن"

0/0/0/ 3 مق

ككلب : بكل خطوة

0//0////0/0// 9 مق

"يجدني "

0//// 4 مق<sup>1</sup>

في هذا المقطع مشهدين الأول بصفة معنوية مشبهة، وتقصد به كلما همت للكتابة عن الفرح تفاجئت بالحزن يلزمها، والمشهد الثاني مشبه به وهو الكلب الوفي الذي لا يفارق صاحبه جمعت بين الحزن كمشهد أول وصفة الوفاء كمشهد ثاني فقد إختصرت المشهدين في كلمتين الحزن و الوفاء الدلتان على عمق الشعور بصيغة الإيجاز، كما نلاحظ أن المقطوعة تتكون من ستة عشر (16) مقطعا مختلفا التقسيم بين الأسطر الثلاثة، ففي السطر الأول نجد ثلاثة (3) مقاطع والسطر الذي يليه تسعة (9) مقاطع وفي السطر الأخير نجد أربعة (4) مقاطع وهذا ما يدل أن الشاعرة لم تتقيد بالمقاطع الأصلية التي هي سبعة عشر مقطعا (17) ولم على ترتيب المقطوعة التي هي (5-7-5).

<sup>1</sup> - عنفوان فؤاد ، ما أروعك أيها الفرح ، نصوص هايبون ، كتابات جديدة للنشر الإلكتروني ، ط2015، ص11.

البساطة: تكمن ببساطة هذا الهايكو لدى عنفوان فؤاد وعبد الله المغازي، في حسن اختيار الكلمات الشفافة المفهومة بعيدة عن الخيال والغموض فشاعر الهايكو يقوم بوصف لحظة باستعمال كلمات يومية لا تستدعي التعمق لفهم معناها، فتركيب البساطة من أهم سمات شعر الهايكو تقول في قصيدتها " مخاض وقت "

" هب أيها الغد "

//00//0/0/ 6 مق

توقيتك

//0/0/ 4 مق

حددت مخاضه "

0//0//0// 7 مق<sup>1</sup>.

تفيد الشاعرة من جمالية صيغة التعجب في تحريك النص و الإيحاء وهذا ما يدفع بالمتلقي للانفتاح على أكثر من دلالة هل الزمن يأمر الزمن ؟ ، مستحضرة صورتي الزمان والمكان ، فقد استخدمت فعل الأمر هب لتأمر الزمن بتحديد مكانه ، وهذا دال على نفاذ الصبر والانتظار إن التمكن في هذه العينة من ناحية التقطيع الشكلي متفاوتة العدد في المقاطع متباينة الأسطر فقد اعتمدت على التقسيم التالي :

( 7-4-6 ) مقاطع ، وبذلك يكون المجموع سبعة عشرة مقطعا إلا أن الشاعرة لم تلتزم بشرط الأساسي تقطيع الصوتي للمقاطع وهو ( 5-7-5 ).

<sup>1</sup> - عنوان فؤاد ، ما أروعك أيها الفرح ، المرجع السابق ، ص 55

أما الشاعر عبد الله المغازي فضل استعمال الألفاظ البسيطة لتوضيح معاني مختلفة وهي من أبرز خصائص الشعر الهايكو، وهي البساطة في الألفاظ فقد استخدم في الأبيات الشعرية لقصيدته لن أنتظر كلمات لغوية مستوحاة من الحياة اليومية التي تدل على معانيها على عكس شعر الهايكو الأصلي الذي يعتمد على الرموز ويعبرون على أحاسيسهم بالصور. حيث عبد الله المغازي في قصيدته " لن أنتظر "

حبيبي قد تأخرت

8 مق 0//0/0/0//

و أنا بالشرفة

7 مق //0/0/0//

مازلت أنظر

5 مق<sup>1</sup>. 0/0//0//

بعد تقطيعنا لهذه الأبيات الشعرية نجد يتكون من (20) مقطعاً صوتياً موزعة على ثلاثة أسطر في السطر الأول (8) مقاطع، وفي السطر الثاني (7) مقاطع وأما السطر الثالث له (5) مقاطع صوتية .

<sup>1</sup> عبد الله المغازي، هايكوهات الخريف، دار الرضا للطبع والنشر والتوزيع، ط1، مصر 2021، ص 6.

يقول أيضا الشاعر عبد الله المغازي في قصيدة " النسيان "

مات أبي والوارث أخي

0//0/0/0/0///0/ 9 مق

طمع الدنيا يقتله

///0/0/0/00// 8 مق

وأنا خارج الحساب

/0/0/00/0/0/// 8 مق<sup>1</sup>

بعد تقطيعنا الأبيات الشعرية نجد (25) مقطعا صوتيا موزعة على ثلاثة أسطر في السطر الأول له (9) مقاطع ، أما في السطر الثاني له (8) مقاطع ، وفي السطر الثالث له (8) مقاطع ، هنا نجد أن الشاعر لم يلتزم بالتقطيع الأصلي للأبيات الشعرية للهايكو الياباني التي تكون ترتيب على التوالي (5-7-5).

الآنية : شعر الهايكو لحظة آنية تصف حدث وقع في لحظة تصف تجربة إنسانية وترسم مشهد مستسقى من الواقع ، فالشاعرة عنفوان فؤاد تضيف خاصية الآنية لقصائدها ، حيث تقوم برسم الزمن الحالي والموجود التي تعبر عن الآن باستخدام أفعال توحى الاستمرارية وتجسد في نفس الوقت الواقع.

<sup>1</sup> - الديوان نفسه ، ص 20.



حيث تقول في قصيدة " دمعة غارقة ... في شبر صرخة "

أحابين كثيرة

0//0//0/0/0// 8 مق

بدق

/0// 3 مق

جرس الموت

/0/0 /// 5 مق<sup>1</sup>

تلتزم كل قصائد الهايكو على بناء لغوي واحد، وهو أن تكتب بثلاثة أسطر وهو تقييد صارم يجب على كل الهايكست الالتزام به، أما من ناحية التقطيع فيختلف الوزن فنجد في هذه الأسطر الثلاثة تقطيع (8-3-5)، وبذلك يصبح المجموع ستة عشر مقطعا وهو يخالف السبعة عشر مقطعا الأصلي.

تخبرنا الشاعرة عنفوان أن الموت موجود في كل وقت خاصة مستمرة موجودة قبلا ومستقبلا، وفي الحاضر ما يكتسب صفة الأنية فكلمة أحابين تعني حين وهو ظرف زمان والفعل يدق فعل يدل على الاستمرارية المشهد ويدل أيضا على الحاضر .

<sup>1</sup> - عنفوان فؤاد، ما أروعك أيها الفرخ ، المرجع السابق، ص 61

أما الشاعر عبد الله المغازي إستخدم خاصية الأنية في شعره مستخدما وقت الحاضر فقد إستخدم فعل المضارع " تنتظر " لتعبير عن استمرارية المشهد: حيث قال في قصيدته " لن أنتظر "

في الشرفة تنتظره

9 مق 0000000000

أن يأتي

3 مق 0000000000

بدبوب أحمر

7 مق 0000000000<sup>1</sup>

خلال تقطيعنا الشكلي للنص الهايكو لقصيدة " لن أنتظر " نجد الشاعر عبد الله المغازي إستخدم في الأبيات الثلاثة ( 19 ) مقطعا غير متساوية موزعة على ثلاثة أسطر في السطر الأسطر تسعة (9) مقطعا ،في السطر الثاني ثلاث (3) مقطعا ،أما في السطر الثالث سبعة (7) مقاطع ،من هنا يتبين لنا بعد التقطيع الشكلي لقصيدة عبد الله المغازي نجد أنه لم يعتمد في كتابة شعره على البناء الفني الأصلي المعتمد في قصيدة الهايكو اليابانية التي تتخذ ثلاثة أسطر لبناء القصيدة و التقطيع على التوالي (5-7-5)،فهو لم يتقيد بتساوي المقاطع فكل سطر يختلف عدد مقاطعه عن السطر الآخر فهذا ما يخالف التقطيع الأصلي لقصيدة الهايكو الأصلية ،كما استخدم الشاعر عبد الله المغازي خاصية الأنية في شعره مستخدما وقت الحاضر ،فقد إستخدم فعل المضارع "تنتظر " ، والفعل

<sup>1</sup> - عبد الله المغازي ،هايكوهات الخريف ، الديوان السابق ، ص 5.

"تأتي " لتعبير عن استمرارية المشهد ،حيث يصف الشاعر في الأبيات الشعرية حالة فتاة تنتظر حبيبها أن يأتي إليها في يده دبوب أحمر ،وهي لحظة أنية حدث في لحظة عابرة وصف الشاعر مشهد حسي واقعي .

كما هناك العديد من الشعراء اللذين استخدموا خاصية الأنية في شعرهم الهايكو منهم الشاعرة الإيرانية تيرداد فخرية حيث قالت :

ثلج الصباح

/0//0 /0/ 5 مق

ندفة ندفة ينزل

//0/ //0/ //0/ 9 مق

الصمت على العالم .

//0/0 0// /0/0 7 مق.<sup>1</sup>

ففي هذه الأبيات الشعرية استعملت الشاعرة فعل مضارع "ينزل " لتعبير عن أنية التجربة فقصيدة الهايكو تكون مبنية على أساس المضارع الذي يعبر عن استمرارية المشهد المعبر عنه في القصيدة.

خلال تقطيعنا الشكلي للنص الهايكو نجد الشاعرة استخدمت في الأبيات الثلاثة (21) مقطعا غير متساوية موزعة على ثلاثة أسطر في السطر الأسطر تسعة (5) مقطعا ،في السطر الثاني ثلاث (9) مقطعا ،أما في السطر الثالث سبعة (7) مقاطع ،من هنا يتبين لنا بعد التقطيع الشكلي لقصيدة

<sup>1</sup>- رسول بلاوي ، توفيق رضا ، شعرية الهايكو و خصائصه الفنية في الأدب الحديث،المرجع السابق

الشاعرة الإيرانية تيرداد فخريّة، نجد أنها لم تعتمد في كتابة شعرها على البناء الفني الأصلي المعتمد في قصيدة الهايكو اليابانية التي تتخذ ثلاثة أسطر لبناء القصيدة و التقطيع على التوالي (5-7-5)، فهي لم تتقيد بتساوي المقاطع فكل سطر يختلف عدد مقاطعه عن السطر الآخر فهذا ما يخالف التقطيع الأصلي لقصيدة الهايكو الأصلية.

**الطبيعة:** تعد الطبيعة العنصر الأساسي في الحياة سواء عند الإنسان بصفة عامة وعند الشعراء الهايكو بصفة خاصة ولذلك نجد الشاعرة عنفوان فؤاد و الشاعر عبد الله المغازي قاموا بتوظيف الطبيعة وعناصرها في قصيدة الهايكو للتعبير عن أحاسيسهم ، وأيضا للتعبير عن مواضعهم الشعرية مستخدما عدة كلمة تدل على الطبيعة فهي أهم مصدر الإلهام ومكان الانفجار طاقة الأفكار والمشاعر ،فكل رقعة فيها تشكل قطعة شعرية ،حيث قالت الشاعرة في قصيدتها "موعد مع الخريف نحيف "

بالطريق الأعرج

//0/0/0//0/ مق 7

أنا وغيمة – ننتظر

///0/0//0//0// مق 10

خريف الأمانى

0/0//0/0// مق 6<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> - عنفوان فؤاد ، ما أروعك أيها الفرح ، مرجع السابق ، ص 69

استعملت الشاعرة كلمة خريف - غيمة - أعرج لتحل على حزن وبذلك تجسد صورتين الأولى مكان بالطريق والثاني زمن إنتظار بذلك نلخص التقطيع إلى 23 مقطعا متفاوتة الأسطر ذات سبع كلمات في السطر الأول سبعة (7)،السطر الثاني عشرة (10)،السطر الثالث ستة (6)، وبذلك هذا التقطيع يتجاوز العدد الأصلي و الترتيب الأصلي .

نستنتج أن كل المشاهد مرتبطة بالزمن و المكان ،وما يميز هذه المقطوعات أنها موحية فالسطر الأول يحمل معلومة أولية حول مكان و وقت الحدث ،والسطر الثاني يحمل معنى السطر الأول ،أما السطر الثالث فهو نتيجة للسطين الأولين .

كما نجد أن الشاعر عبد الله المغازي اتخذ الطبيعة مصدرا لإلهامه لتعبير عن أحاسيسه ، حيث استنطاق الطبيعة باستخدام الكلمات الدالة على الطبيعة لرسم صورة شعرية حيث قال في قصيدة "هايكوهات الخريف "

الخريف يهزأ بنا

8 مق 0///0/00//0/

تزار أعاصره

7 مق //0/0//0/0/

والأوراق تنتحر

7 مق<sup>1</sup> 0//0/ /0/0/0/

<sup>1</sup> عبد الله المغازي ،هايكوهات الخريف، الديوان السابق، ص 13

بعد تقطيعنا لهذه القطعة الشعرية، نجد أنه يتكون من (22) مقطعا صوتيا تختلف من سطر لآخر ففي السطر الأول نجد سبعة (7) مقطع صوتية، أما السطر الثاني ثمانية (8) مقطعا، أما السطر الثالث سبعة مقاطع صوتية. حيث يصف لنا الشاعر في هذه الأبيات الشعرية حالة انتهاء فصل الخريف وحلول فصل الشتاء فقام باستخدام الكلمات الدالة على ذلك فقال – الأوراق تنتحر – وهي تدل على تساقط الأوراق لأن كلمة تنتحر مرتبطة بالإنسان ليس بالأوراق فهنا الشاعر ينقل لنا حالة دخول فصل الشتاء باستنطاق العبارات الطبيعية، كما إستخدم العبارات الأخرى الدالة على الطبيعة منها ( الخريف، الأعاصير، الأوراق ).

وقال أيضا في قصيدة " الخريف "

الحشرات تغني

0/// /0///0 مق 7

الفراشات ترقص

0/0/ /0/0//0 مق 6

والورود بشوك تزهر

0/0/ /0// /0//0/ مق 9 .

بعد تقطيعنا لهذه القطعة الشعرية، نجد أنه يتكون من (22) إثنان وعشرون مقطعا صوتيا موزعة على ثلاثة أسطر ، السطر الأول له سبعة (7) مقاطع ،وأما السطر الثاني له (6) مقاطع ،وفي السطر الثالث نجد (9) مقاطع .

فالشاعر عبد الله المغازي في هذا المقطع الشعري من قصيدة " الخريف " مستعملا عدة كلمات مستوحاة من الطبيعة ( الحشرات ، الفراشات ، الورود ) للتعبير عن فصل الربيع وجماله بطريقة ممتعة غير

مؤلوف ، حيث أن الشاعر ربط الطبيعة بالإنسان أي استعمل صفات التي يقوم بها الإنسان مثل ( تغني ، ترقص )

كما نجد الشاعر كبرياء إبراهيم اتخذ الطبيعة كمصدر لشعره ، حيث استخدم العبارات الدالة على الطبيعة ليرسم لنا صورة شعرية بطريقة غير مألوفة ليعطي الجمال لشعره حيث قال :

نهر القرية

//0/0 /0/ مق 5

مع شجر الرمان

/0//0 /// // مق 8

يرتوي العليق

/0//0 0//0/ مق 6<sup>1</sup>.

أما من الناحية الشكل والتقطيع فكما نراه المقطع الأول يضم خمسة (5) مقاطع ، والثاني خمسة (8) مقاطع ، أما الثالث يضم سبعة (6) مقاطع ففي هذه الأبيات الشعرية مكونة من سبعة عشرة مقطعا فهو العدد الأصلي لقصيدة الهايكو اليابانية لكن دون مراعاة الترتيب الأصلي .

<sup>1</sup> - عباس محمد عمارة ، أنطولوجيا ، المرجع السابق ، ص 10

كذلك نجد الشاعرة حرية المرنيسي استخدمت العبارات التي ترمز لطبيعة أثناء كتابة شعرها ،وذلك لإيصال إحساسها ورسم الصورة الشعرية حيث قالت :

ليلة ظلماء

/0/0/ 0/0/ 5 مق

الفراشة البيضاء يخترقها

0///0/ /0/0/0 //0//0 12 مق

النور

/0/ 2 مق<sup>1</sup>.

أما من الناحية الشكل والتقطيع فكما نراه فالشاعرة لم تلتزم بالتقطيع الأصلي لقصيدة الهايكو الأصلي فقد إتبعت نفس المنهج الشكلي و الفني الذي إتبعه شعراء العرب المقطع الأول يضم خمسة (5) مقاطع ،والثاني خمسة (12) مقاطع ،أما الثالث يضم (2) مقاطع ففي هذه الأبيات الشعرية مكونة من سبعة عشرة مقطعا فهو العدد الأصلي لقصيدة الهايكو اليابانية لكن دون مراعاة الترتيب الأصلي .

<sup>1</sup>- عباس محمد عمارة ، انطولوجيا ، المرجع السابق ،ص 27



بناء مشهد : يقوم الشاعر على جمع بين فكرتين متتاليتين متناقضتين في قصيدة واحدة ، حيث قالت الشاعرة في قصيدتها " التي كانت من الممكن أن تكون "

طول النبض

5 مق //0/0/0/0/

أحمل روحا

5 مق //0/0/0/0/

لم تكن بجسدي

7 مق 1. 0///0//0/

نحن أمام مشهدين الأول امرأة مفعمة بالحياة ، والمشهد الثاني امرأة ذابلة ، اللحظة الزمنية صورت مشهد خيالي مجسد داخل مرآة والآخر حقيقي يعبر عن الواقع ، أما من الناحية الشكل والتقطيع فكما نراه المقطع الأول يضم خمسة (5) مقاطع ، والثاني خمسة (5) مقاطع ، أما الثالث يضم سبعة (7) مقاطع ففي هذه الأبيات الشعرية مكونة من سبعة عشرة مقطعا فهو العدد الأصلي لقصيدة الهايكو اليابانية لكن دون مراعاة الترتيب الأصلي .

<sup>1</sup> - عنفوان فؤاد ، ما أروعك أيها الفرح ، الديوان نفسه ، ص 69

أما الشاعر عبد الله المغازي قال في قصيدة " النباش "

يأتي للدنيا يصرخ وندفع

12 مق //0// //0/0/0/0/ 0/0/

يذهب و نصرخ و ندفع

9 مق //0// 0/0// 0/0/

كل من حولنا سراق

9 مق 1. /0//0// 0/0///

بعد تقطيع هذه الأبيات الشعرية نجد أنه يتكون من ثلاثين (30) مقطعا صوتيا تتوزع على ثلاثة أسطر مع الاختلاف في التوزيع بحيث يتساوى السطر الثاني مع السطر الثالث في العدد المقاطع الصوتية بتسعة مقاطع، أما السطر الأول نجد سبعة (7) مقاطع، بناءا على التقطيع الصوتي السابق نستنتج أن الشاعر اعتمد على فكرة تعدد المقاطع في كل سطر يختلف عن الآخر .

كما أن الشاعر عبد الله المغازي في هذه القطعة الشعرية يصف لنا مشهدين متناقضين وهي : ( الحياة و الموت ) ، حيث وصف لنا الحياة بولادة الطفل فنعلم بولادته عند صراخه ، وهذا دليل على أنه حي وندفع لرؤيته ويصف لنا في السطر الثاني حالة وفاة للشخص فنصرخ على موته وندفع لرؤيته ويصف لنا الحياة كلص مستخدما كلمة ( سراق ) .

1 - عبد الله المغازي ، هايكوهات الخريف ، الديوان السابق ، ص 24

الحيادية: وهي أن يصف لنا الشاعر مشهد يراه أمامه بطريقة مباشرة أي حيادية دون أن يعطي رأيه الشخصي حول المشهد الذي يحدث أمامه .

قال الشاعر عبد الله المغازي في قصيدة "هايكوهات الراقصة "

ماتت راقصة الليل

0//0 //0/ //0/ مق 7

ابنتها تكرم الضيف

/0/0 /// 0/// مق 10

بحليب النهدي

0//0 /0/// مق 6<sup>1</sup>

تتكون هذه القطعة الشعرية من ثلاثة وعشرين مقطعا صوتيا موزعة على ثلاثة أسطر في السطر الأول سبعة (7) مقاطع ،أما السطر الثاني عشرة (10) مقاطع ،أما السطر الثالث مكون من ستة (6) مقاطع ،بمعنى الشاعر عبد الله المغازي لا يتقيد بعدد المقاطع الصوتية كما هي في الهايكو الأصلي الذي له سبعة عشرة مقطعا صوتيا .

ففي هذه الأبيات الشعرية الشاعر عبد الله المغازي وصف لنا المشهد الذي حدث أمامه بحيادية لم يعطي رأيه الشخصي أو يصف لنا حالة الأشخاص و شعورهم أو تعابيرهم إنما اكتفى بوصف المشهد بصورة شعرية واقعية .

<sup>1</sup> عبد الله المغازي ،هايكوهات الخريف ، الديوان السابق، ص 40.

## الفصل الثاني

### الجانب التطبيقي

فالشاعر في قصيدة الهايكو يقوم بنقل الصورة بحيادية تامة ، ولا يفرض رأيه الشخصي بشكل مباشر و مستقيم بل يجعل الصورة تتكلم عما يدور بذهنه و عما يريد إيصاله للمتلقي ، كما قال الشاعر التونسي سامي الحمروني حيث قال :

طريق المعبد

0/0/0 /0// 5 مق

أعد الحلازين

00/0//0 /// 6 مق

المهشمة<sup>1</sup>.

////0 5 مق

تتكون هذه القطعة الشعرية من (16)مقطعا صوتيا موزعة على ثلاثة أسطر في السطر الأول سبعة (5) مقاطع ،أما السطر الثاني ستة (6) مقاطع ،أما السطر الثالث مكون من خمسة (5) مقاطع معنى الشاعر لا يتقيد بعدد المقاطع الصوتية كما هي في الهايكو الأصلي الذي له سبعة عشرة مقطعا صوتيا.

فالشاعر لم يتحدث عن التطرف الديني أو الجرائم التي تحدث بالاسم الدين ، بل استعمل كلمة معبد لتعبير أن كل الأديان تمر بفترات التطرف و مستعملا أيضا كلمة طريق ليبين أن كل الديانات تسلك طريق معين للوصول إلى مبتغاها حتى و لو تعرض أصحابها إلى التهشم.

<sup>1</sup>- رسول بلاوي ، توفيق رضا ، شعرية الهايكو و خصائصه الفنية في الأدب الحديث ، المرجع السابق

من خلال دراستنا لهذه النماذج الشعرية للشعر الهايكو العربي، نجد أن الشاعرة عنفوان فؤاد فكل ما شغل بال الشاعرة في كتابتها لقصائد الهايكو هو اشتغالها على نظام العنوان فهو أساس تماسك النص ومنه هوية لدى المتلقي باعتباره الباب اللافت للقارئ، لأن العنوان بقدر ما يثير حفيظة القارئ يعطيه دلالات وإشارات يمدنا بزاد ثمين لتفكيك النص ودراسته، فقد أبرزت الشاعرة قيمة الطابع المعنوي وبيان جوهرها وأثر مكانتها في النفوس .

حيث استخدمت عنوان لافت لديوانها فبدأته بماء التعجبية الدالة على الدهشة، وهذا يدفع بالقارئ للفضول بالتشديد على الإشارة إليه باسم منادى أيها، والفعل أروعك، كما نجد كلمة فرح تدل على ( البهجة، السرور، الطاقة الإيجابية، الراحة ) فعبرت على إحساسها بالفرح بتعظيم قيمة الفرحة كما نجد الشاعرة لجئت إلى الطبيعة واتخذته كمصدر لشعرها ورسم الصورة الشعرية فالهايكو عند عنفوان فؤاد مملوء بالإحساس معبرة عن الحالة الشعورية لها: وتسم شعرها بعدة خصائص التي تميز بها شعر الهايكو العربي الذي من سماته الإيجاز وبساطة اللغة، إضافة إلى بناء مشهد الذي يتسم بحيادية وهذا ما نجده في شعر عبد الله المغازي فقد تميز شعره بجميع الخصائص التي يتميز بها شعر الهايكو العربي، كما اتخذ أيضا الطبيعة كمصدر الإلهام في شعره، حيث استنطق الطبيعة حتى يوصل لنا الصورة الشعرية بطريقة أكثر جمال وغير مألوفة .

إلا أن ديوان هايكوهات الخريف لشاعر عبد الله المغازي ينقل لنا شعور اليأس والحزن عكس ديوان عنفوان فؤاد التي عبرت عن الفرح، ما يدل أن الشاعرة تصف شعورها في الأسطر الشعرية مستخدما عبارات دالة على حالتها النفسية عكس الشاعر عبد الله المغازي الذي يخاطب ويصف الغير في أبياته الشعرية، وينقل لنا الصورة واقعية مع إستعمال الخيال لتعبير عنها بصورة غامضة، كما أن أسلوب الشاعرة عنفوان فؤاد أسلوب مباشر وذو عبارات بسيطة وواضحة، أما الشاعر عبد الله المغازي فتبع أسلوب غير مباشر مستخدما أسلوب السرد .

إلا أن شعرهم يتسم بنفس الخصائص الشعرية لشعر الهايكو، فلم يقتصر شعرهم في مجال واحد فقد شمل شتى المجالات، كما جعلوا الطبيعة جزء من شعرهم، والإنسان محور أبياتهم الشعرية إضافة إلى عدم التزام بعنوان واحد لقصائدهم الشعرية فحتى الشعر الهايكو العربي لعبد الله المغازي تميز بكثرة العناوين في ديوان واحد، فنستنتج أن رغم اختلاف الميول الشعري لديهم وطريقة التعبير عن أحاسيسهم، إلا أن شعرهم يتميز بنفس خصائص شعر الهايكو العربي، إضافة إلى إتخاذهم نفس المصدر وهو الطبيعة وإعتمادهم على خاصية العنونة التي تميز بها الهايكو العربي فتنوع خصائصه ومجالاته الشعرية يدفعنا إلى المقارنة بين الهايكو العربي و الهايكو الياباني الأصلي.

### المقارنة بين شعر الهايكو العربي والهايكو الياباني :

إن قصيدة الهايكو اليابانية شعر له شروطه الفنية التي تميزه على صعيده الفني والموضوعي فله شكل فني خاص به ،حيث نجد أن شعر الهايكو الياباني يتكون من سبعة عشرة ( 17 ) مقطعا موزعة على ثلاثة أسطر على التوالي ( 5-7-5 ) ،أما ما يخص خصائصه فيمكن تلخيصها في بساطة اللغة والتركيز والسرعة الحسية ،لصورة مباشرة ،صور الطبيعة ،وتجنب العنف والحرب ،كما أن الشعر الياباني يتسم بالحيادية والعفوية ،إضافة إلى أنه مخصص بالجانب الذكوري ،فالهايكو الياباني يكتبه الرجال ويخاطب الرجال<sup>1</sup>.

بفضل الدرجة السامية التي إكتسبها الشعر الياباني فقد اتسع اتساعا كبيرا حتى وصل إلى الأدب الغربي عن طريق ترجمته نصوصه عبر لغات وسيطة أهمها اللغة الإنجليزية إلا أن العديد من الشعراء الهايكو سواءا شعراء العرب عامة أو شعراء الجزائريين خاصة لم يلتزموا بضوابط الشكل الهايكو اليابانية فكل شاعر أعطى لمسة خاصة لشعره وخرجوا عن نطاق الفني الأصلي للشعر الهايكو فهناك من إعتد على بناء شكلي ثلاثة أسطر وهناك من وصل إلى ثمانية أسطر أو أكثر ،أما التقطيع الصوتي لم يلتزموا به أيضا فقد تعدد ذلك حسب كبر أو صغر السطر الشعري كما تختلف خصائص الشعر الهايكو الغربي عن خصائص شعر الهايكو الياباني ،فبعد دراستنا لديوان هايكوهات الخريف لشاعر عبد الله المغازي وديوان ما أروعك أيها الفرح لشاعرة عنفوان فؤاد ،يمكن أن نلخص خصائص شعر الهايكو العربي في بساطة اللغة ،الأنية العفوية ،تصوير الطبيعة ،وبناء مشهد ،إضافة إلى الإيقاع

<sup>1</sup> - يوسف حطيني ،دراسات في القصيدة القصيرة -الهايكو - نظريات في قصيدة الهايكو ،الانطولوجيا

حيث يعتمد الشاعر في قصيدته على استعمال القافية، إضافة إلى الإيجاز واستعمال المجاز، فالشاعر العربي يكثر من توظيف الإستعارات والكنائيات وحتى التشبيهات، فحسب رأيهم العبارات المجازية تضيف المعنى الجمالي للقصيدة وتصور لنا مشهد مألوف بطريقة غير مألوفة، كما أن الهايكو العربي يتميز بالعنونة، وهي تنوع العناوين وأسماء القصائد في ديوان واحد مثل ما فعل الشاعر المصري عبد الله المغازي حيث يتكون ديوانه هايكوهات الخريف من ثلاثين ( 30 ) قصيدة وكل قصيدة تمس جانب مختلف عن غيرها .

كذلك الشاعرة الجزائرية عنفوان فؤاد إتبعَت خاصية العنونة في ديوانها، هذه الخاصية عكس شعر لهايكو الياباني الأصلي الذي يتخذ تسمية واحدة للقصيدة وكل قصيدة تمس جانب واحد كذلك الهايكو العربي يختلف في بناء الشكلي والفني للقصيدة وعدم الالتزام بعدد الأصلي للمقاطع الصوتية، فلم يلتزموا بالتقييم الأصلي لقصيدة الهايكو اليابانية التي تشترط التقطيع التالي ( 5-7-5 ) فنجد الشاعر عبد الله المغازي مثلا في قصيدة " السرقة " قال:

غدا سنجنى التوت

0// 0/0 0/0// 0// 7مق

سرقوه

0// 4 مق

وما زال الشجر يثمر

0/0// 0/0// 0/0/ 10 مق<sup>1</sup>

<sup>1</sup> - عبد الله المغازي، هايكوهات الخريف، الديوان نفسه، ص 35



استعمل الشاعر في هذه القطعة الشعرية التقطيع التالي ( 7-4-10 ) ، فنستنتج أن الشاعر عبد الله المغازي لم يلتزم بالتقطيع الأصلي إنما يختلف تقطيع أبياته الشعرية من سطر إلى الآخر. أما من ناحية تخصيص الهايكو الياباني من الجانب الذكوري فهذه الخاصية لم يعتمد عليها الهايكو العربي ، فهناك العديد من الشعارات اللواتي إنجذب لهذا النمط الشعري سواء شاعرات عربيات أو جزائريات مثل بشرى البستاني هدى بنادي ، إيناس أصفري ، إضافة إلى هيفاء شاكر نصري حيث قالت في كتابها " الحب والهايكو " في قصيدة " الغياب " :

لن تضى شجرة الميلاد

في منزلنا هذا العام

فالضوء الذي كان ينير حياتنا انطفأ

غاب سندباد .

أخذاً معه البحر و السقن و الموائى<sup>1</sup>.

فمن خلال هذه الأبيات الشعرية نجد أن شعر الهايكو العربي شمل الجانب النسوي كما أن الشاعرة هيفاء شاكر نصري لم تلتزم بالبناء الشكلي والفني الأصلي لقصيدة الهايكو الياباني . قال حمدي حميد الدوري في كتابه شعر الهايكو الياباني وإمكانياته في اللغات الأخرى أن الهايكو العربي أصبح شكلاً شعرياً متداولاً في كافة البلدان العربية ، وأن ميزاته تميزه عن غيره من الفنون الشعرية حتى الهايكو الياباني الأصلي إضافة إلى أن الهايكو العربي لا يقتصر على تأمل الطبيعة إنما يشمل العديد من المجالات بمختلف أنواعها كما أنه يرى الهايكو العربي مجرد قصيدة نثر بثلاثة أسطر أو أكثر.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> - هيفاء شاكر نصري ، الحب والهايكو ، المرجع السابق ، ص 5

<sup>2</sup> - حمدي حميد دوري ، شعر الهايكو الياباني وإمكانياته اللغات الأخرى ، المرجع السابق ، ص 86.

خاتمة

## خاتمة

وصلنا من خلال دراستنا لفن الهايكو الغربي والعربي إلى جملة من النتائج وهي بمثابة مميزات تتمركز حولها قصيدة الهايكو بصفة عامة، والتي سلكت في بنائها مسلكا مغايرا يختلف عن المسلك الذي ألفه المتلقي العربي وتعود عليه في تذوقه للشعر، ومن بين هذه النتائج:

- ✓ الشعرية هي دراسة النصوص التي تبحث في الخصائص الموضوعية والجمالية التي اتسم بها الشعر، التي تطرقنا إلى مفهومها عند جاكسون وتودوروف .
- ✓ الحداثة في نسختها العربية دخلت إلى مجال التداول في الفكر العربي بتأثير من الحداثة الغربية، وأن دخولها قد بدأ منذ النصف الثاني من القرن العشرين، والتي عرفت أنها الإبداع والخروج عن ما سلف .
- ✓ الهايكو شعرا ياباني ضرب جذوره في التاريخ الياباني حيث تتشكل قصيدة الهايكو من ثلاثة أسطر يشكل مجموع مقاطعها الصوتية سبعة عشرة مقطعا صوتيا على الترتيب التالي (5-7-5) .
- ✓ يتمتع الهايكو الياباني بمختلف الخصائص الفنية التي جعلت منه فن شعري ينفرد بسماته عن الأنماط الشعرية الأخرى، كالمشهدية، اللحظة، الطبيعة، الإيجاز، الحيادية .

✓ انتقل فن الهايكو إلى الشعرية العربية في منتصف القرن العشرين عن طريق الترجمات لمخترق الأعمال الهايكو اليابانية باللغات الانجليزية والفرنسية إلى العربية، ولم يلبث كثيرا حتى جذب شعراء الجزائريين بفعل تأثرهم بالحدائث الفكرية العربية التي اتسعت معالمها.

✓ أحدث شعراء العرب عامة وشعراء الجزائر خاصة عدة تغيرات في البناء الشكلي والفني لقصيدة الهايكو بما يلاءم ميولهم الفنية فتميز الهايكو العربي بخصائص منفردة عن الهايكو الياباني الأصلي كالعنونة واستخدام المجاز، وقاموا ببناء المشهد الشعري بطريقة غير مألوفة .

✓ تقاطع الهايكو مع قصيدة الومضة من حيث الخصائص الفنية حتى إعتبر البعض أن قصيدة الهايكو والومضة نفسها، إلا أنه ثمة فروق جوهرية تفصل بينهما لأن الومضة أكثر تطورا وتنوعا في الخصائص .

✓ إتخذ شعر الهايكو العربي شكلا فنيا مختلفا عن الهايكو الياباني الأصلي الذي إشتراط شكلا فنيا معينا، فالهايكو العربي لم يلتزم بعدد المقاطع الصوتية، وهذا و هذا حسب استنتاجنا من خلال دراستنا لديوان "ما أروعك أيها الفرح " للشاعرة الجزائرية عنفوان فؤاد وديوان "هايكوهات الخريف" للشاعر المصري عبد الله المغازي.

✓ أضفى الشاعر عبد الله المغازي والشاعرة عنفوان فؤاد لمسة خاصة من ناحية الشكل ،ومن ناحية المضمون فلم يلتزما بالتقطيع الصوتي التالي ( 5-7-5 ) إنما اختلف عدد المقاطع الصوتية لديهما حسب طول وصغر الأبيات الشعرية .

✓ يكتب الهايكو العربي من قبل النساء والرجال ولا يقتصر على تأمل في الطبيعة بل يتناول المشاعر الشخصية للشاعر ، يشمل عدة مجالات مختلفة .

# قائمة المصادر و المراجع

## 1\_ المصادر :

### أ- الدواوين :

- عبد الله المغازي ،هايكوهات الخريف ، دار الرضا للطبع والنشر والتوزيع ،ط1،مصر  
2021.

- عنفوان فؤاد،ما أروعك أيها الفرح،نصوص هاييون،كتابات جديدة للنشر الإلكتروني،ط1  
، 2015.

### ب- معاجم وقواميس :

-ابن منظور،لسان العرب،ط1، دار العارف،كورنيش النيل،القاهرة،ج-م-ع.

-أحمد بن علي الفيومي المقرئ،معجم المصباح المنير في الغريب،الشرح الكبير، لبنان،  
2009.

-أحمد رضا،معجم متن اللغة،دار مكتبة الحياة،بيروت،ط2، 1957.

### 1- مراجع باللغة العربية :

-أدونيس،الشعرية العربية،دار الأدب،ط1، 1985 ، ط2، 1989 ،بيروت، 2011

-أمنة بلعلي،خط ابالاتساق،الشعر العربي في مطلع الألفية الثالثة،مؤسسة الانتشار العربي  
للنشر،ط1،لبنان، 2014.

-حسن ناظم،مفاهيم شعرية،دراسة مقارنة في لأصول والمنهج والمفاهيم – 1- المركز  
الثقافي العربي،بيروت الحمراء، 1994.

-حلمي محمد القاعود،الحدائث العربية – المصطلح – المفهوم،دار الإعتصام، 1998.

-حمدي حميد الدوري،شعر الهايكو الياباني وإمكانياته في اللغات الأخرى،دار الإيداع  
،ط1 بغداد، 2018.

-خيرة حمر العين،جدل الحدائث في نقد الشعر العربي،منشورات إتحاد الكتاب العربي  
،دمشق،ط1، 1996.

- رضا محمود فرحان،الحدائث في المنظور إيماني،دار النحوي للنشر والتوزيع،ط1  
1988 ، ط2ط3 1989،السعودية.

- صلاح فضل، تحولات الشعرية العربية، مكتبة الأسرة لنشر 2002.
- طه عبد الرحمان، روح الحداثة، المدخل إلى تأسيس الحداثة الإسلامية، المركز الثقافي العربي، دار البيضاء، المغرب، 2006.
- عباس محمد عمارة، انطولوجيا، مومنت، 2019، ص 7 www .moment uatt .wordpress .com
- عبد الرحمان بدوي، أرسطو طاليس، فن الشعر، مكتبة النهضة المصرية، 1953.
- عبد القادر الجاموسي، مختارات من الشعر الهايكو الياباني، دار كتابات الجديدة للنشر الإلكتروني، ط1، 2015.
- عبد الله محمد الغدامي، تشريح النص، مقاربات تشريحية لنصوص شعرية معاصرة، المركز الثقافي العربي، دار البيضاء، المغرب، ط2، 2006.
- مانيا فرح، إضاءة لجنس قصيدة - الهايبون - دار العرب للثقافة والفنون، 2022.
- محمد مفتاح، ديناميكية النص ( التنظير و إنجاز )، المركز الثقافي العربي، ط2، بيروت، -  
1990https://bilarabiya .net
- مشري بن خليفة، الشعرية العربية، مرجعياتها و إيدالاتها النصية، دار مكتبة الحامد، ط 1 عمان، 2011.
- هيفاء نصري، الحبو الهايكو، نصوص في الأدب الوجيز، اتحاد الكتاب العرب، HaifaN://  
63 hotmail . comhttp
- يوسف حطيني، دراسات في القصيدة القصيرة - الهايكو - نظريات في قصيدة  
الهايكو، الانطولوجيا، 2021، ص 2، www. De alantologie.com
- 2- مراجع مترجمة :
- أبي القاسم جار الله محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري، أساس البلاغة، تر: محمد باسل عيون السود، ج1، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، ط 1 ، 1998.

- أبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري، الصحاح، تر: اللغة وصحاح العربية، تر: محمد تامر، دار الحديث، القاهرة، 2009.
- ترفيطان تودوروف، الشعرية، تر: شكري المبخوت و رجاء بن سلامة، دار توبقال للنشر، ط 1، 1987، ط 2، 1990.
- جاك دريدا، في روح هايدغر و السؤال، تر: عماد نبيل، ط 1، دار الغاربي، بيروت، لبنان 2013.
- رومان جاكسون، قضايا الشعرية، تر: محمد الولي و مبارك حنون، دار توبقال للنشر، ط 1، 1988.
- ريو يوتسويا، تاريخ الهايكو الياباني، تر: سعيد بوكرامي، المجلة العربية، الرياض.
- عوض بن محمد القرني، الحدائث في ميزان الإسلامي، نظريات إسلامية في أدب الحدائث، تقديم سماحة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز، ط 1، 1988.
- هنري برونل، أجمل حكايات الزن يتبعها فن الهايكو، تر: محمد الدنيا، المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الأدب، مجلة إبداعات عالمية، العدد 353، الكويت، 2005.
- 3- المجلات والدوريات :**
- ابن حلي عبد الله، مدخل إلى الشعرية عند جون كوهن، العدد 4، جامعة وهران،  
« <https://www.asjp.cerist.dz.2002>»
- أشرف عبد القادر محمد الكريدي، من واقع تأثير شعر الهايكو الياباني المتمثل في ظهور الهايكو العربي، المجلة العربية، العدد 11، مصر، 2019.
- أمال بولحام، قصيدة الهايكو الجزائرية بين التجريب و التلقي، مجلة فصلية محكمة، المجلد 5، العدد 19، الجزائر، 2019.
- أمانيا لحفناوي، خاتمة قصيدة الومضة، دراسة تحليلية، مجلة كلية الآداب جامعة الفيوم، مج 14، عدد 1، يناير، 2022.
- حسن الصلحبي، صوت الماء، مختارات لأبرز شعراء الهايكو الياباني، مجلة الفيصل، الرياض، 1899.



-رسول بلاوي ،توفيق رضا ،شعرية الهايكو وخصائصه الفنية في الأدب الحديث، مجلة الدراسات الثقافية واللغوية والفنية،المركز الديمقراطي العربي العدد 1،برلين،أوت 2018.

4- الرسائل الجامعية :

- عبد الحاكم بلحيا ،بنية القصيدة العربية المعاصرة ،الأشكال والمضامين عزالدين – أنموذجا - أطروحة الدكتوراه في الأدب العربي،كلية الآداب واللغات العربية وآدابها،جامعة سيدي بلعباس،الجزائر، 2017 – 2018 .

-ينظر محمد بن عبد العزيز بن أحمد العلي،الحداثة في العالم العربي،دراسة عقدية ،مذكرة لنيل درجة الدكتوراه، كلية أصول الدين بالرياض ، المجلد 1، 1999.

# فهرس المحتويات

الفهرس :

- مقدمة ..... ( أ- ب- ج- د )
- 6..... المدخل: الشعرية وقصيدة الهايكو
- 6..... أولا: الشعرية
- 6..... 1-1: مصطلح الشعرية بين التراث الغربي والعربي
- 6..... أولا: مفهوم الشعرية وأصولها
- 8..... ثانيا: الشعرية في التراث الغربي والعربي
- 8..... 1- عند النقاد الغربيين
- 11..... 2- عند النقاد العرب
- 13..... ثانيا : قصيدة الهايكو
- 13..... 1- مفهوم قصيدة الهايكو
- 14..... (أ)- التعريف اللغوي
- 15..... (ب)- التعريف الإصطلاحي
- 18..... (ج)- خصائص الهايكو
- 18..... - الأيجاز
- 19..... - البساطة
- 19..... - الآنية
- 19..... - العفوية
- 20..... - حيادية
- 20..... - اللحظة
- 20..... - الطبيعة

- 21..... (د) - نشأة الهايكو وتطوره .....
- 25..... - التلخيص .....
- 26..... - الفصل الأول : الهايكو والحادثة .....
- 27..... - مفهوم الحادثة .....
- 32..... - الهايكو في الحادثة .....
- 34..... - الهايكو ما بعد الحادثة .....
- 38..... - الهايكو والومضة.....
- 41..... - تلخيص .....
- 43.....,..... الفصل الثاني : شعرية الهايكو لدى عنفوان فؤاد وعبد الله المغازي .....
- 44..... - البناء الشكلي والفني لدى عنفوان فؤاد و عبد الله المغازي .....
- 64..... - المقارنة بين شعر الهايكو العربي و الهايكو الياباني .....
- 68 ..... خاتمة.....
- 71 ..... قائمة المراجع .....
- 76..... الفهرس.....

## المخلص:

فتحت الشعرية أفاقا جديدة أمام الأنماط الفنية الأدبية عن طريق الحدائفة الفكرية منها الهايكو الياباني الذي اتسعت معالمه حتى وصل إلى الأدب الغربي والعربي بمختلف خصائصه وشروطه الفنية، إلا أن شعراء الأدب العربي وضعوا عليه لمسة خاصة بهم منهم الشاعر المصري عبد الله المغازي في ديوان "هايكوهات الخريف" والشاعرة الجزائرية عنفوان فؤاد في كتابها "ما أروعك أيها الفرح" واستخلصنا من دراستنا لهذه الدواوين أهم الخصائص الشكلية والفنية للهايكو العربي .

## الكلمات المفتاحية :

الشعرية ،الهايكو ،الحدائفة ،الومضة ،هايكوهات الخريف .

## RESUME :

La poésie a ouvert de nouveaux horizons aux styles artistique littéraires a travers la modernité intellectuelle, dont le haiku japonais, dont les traits se sont élargis jusqu'à atteindre la littérature occidentale et arabe avec ses diverses caractéristiques et conditions artistiques de toi et joie ,et nous avons extrait de notre étude de ces livres les caractéristiques formelles et artistiques les plus importantes du haiku arabe .

## Mots clés :

Poésie ,haiku , modernité ,le flash , haiku d'automne .

